

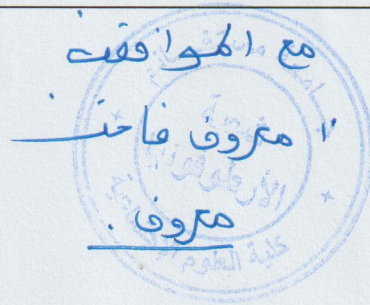


الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة الأروطونيا



مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في الأروطونيا تخصص أمراض اللغة و
التواصل الموسومة بالعنوان:

دور اللعب الموجه في تنمية الادراك البصري
عند المتخلفين ذهنيا



تحت اشراف:

- أفاخت معروف

من إعداد الطالب:

- باشا أسامة

السنة الجامعية: 2020-2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة شكر

الحمد و الشكر كله لله رب العالمين و الصلاة و السلام على اشرف الانبياء و

المرسلين سيدنا محمد ﷺ

فاني أشكر الله تعالى على فضله في انجاز هذا العمل فله الحمد اولا و آخرا، ثم أشكر

كل اولئك الذين مدوا لي يد المساعدة و في مقدمتهم الاستاذة المشرفة د.فاخت

معروف التي لم تدخر جهدا في مساعدتي

كما أقدم شكري و امتناني لوالدي الكريمن اللذين تعبوا من اجل راحتي و قدما كل ما

يملكانه لاجل نجاحي في دراستي

و الى كل قريب او صديق اعاننا في هذا البحث.

إهداء

إلى أمي حبيبتي حفظها الله و رزقها الشفاء العاجل و ابي الغالي رعاه الله و اطال عمره

لسهرهما علىّ و تحملهما كل الصعاب طيلة مشواري الدراسي

الى اخي و اخواتي و كل ابنائهم و بناتهم الاعزاء

الى أصدقائي و زملائي و أساتذتي كلا باسمه

اهدي لكم هذا العمل المتواضع

Study summary:

The aim of the research was to try to find a solution to develop the visual perception process for mentally retarded children with slight disabilities, so we chose a sample of 04 cases of intellectual disability (02 males and 02 females), all of them. They were present at the Autism Society for Ghazaouet, and we used the descriptive approach and case study.

We performed a pre-measurement and used the following tools:

- Man Sketch Test by Godanov.
- Visual perception test (Ray's simple model).

We corrected the tests, recorded the results, and then applied the directed play program for a month and a half, with an intensity of 3 sessions per week.

Then, we performed the telemetry by re-applying the visual perception test and comparing the results obtained with the previous results obtained in the pre-measurement.

ملخص الدراسة :

هدف البحث الى محاولة ايجاد حل لتنمية عملية الادراك البصري للاطفال المتخلفين عقليا من الدرجة البسيطة ، لهذا قمنا باختيار عينة من 04 حالات معوقين ذهنيا (02 ذكور و 02 اناث) متواجدين كلهم بجمعية التوحد الغزوات ، و استخدمنا المنهج الوصفي و دراسة الحالة .

قمنا بالقياس القبلي واستعملنا الادوات التالية :

- اختبار رسم الرجل لجودانوف .

- اختبار الادراك البصري (شكل راي البسيط) .

صححنا الاختبارات و دوننا النتائج ثم عملنا على تطبيق برنامج من اللعب الموجه لمدة شهر و نصف مع تكثيف للحصص 03 حصص بالاسبوع .

قمنا بعدها بالقياس البعدي بمعاودة تطبيق اختبار الادراك البصري و مقارنة النتائج المتحصل عليها مع النتائج السابقة التي تحصلنا عليها في القياس القبلي .

قائمة المحتويات :

الصفحة	المحتوى
أ.....	- شكر و عرفان
ب.....	- الاهداء
ج.....	- الملخص بالانجليزية
د.....	- ملخص الدراسة
ه.....	- قائمة المحتويات
ط.....	- قائمة الجداول
ط.....	- قائمة الاشكال
10.....	- مقدمة

الباب النظري

الفصل الاول : مدخل الى الدراسة

14.....	1. اشكالية الدراسة
16.....	2. فرضية الدراسة
16.....	3. أهداف الدراسة
16.....	4. أهمية الدراسة
17.....	5. المصطلحات الأساسية

الفصل الثاني : التخلف الذهني

- 19..... تمهيد -
- 20..... 1. تعريف الاعاقة العقلية
- 21..... 2. تصنيف الاعاقة العقلية
- 24..... 3. أسباب الاعاقة العقلية
- 33..... 4. خصائص الاعاقة العقلية
- 37..... - خلاصة الفصل

الفصل الثالث : الادراك البصري

- 39..... - تمهيد
- 40..... 1. تعريف الادراك
- 40..... 2. تعريف الادراك البصري
- 41..... 3. المفاهيم النظرية للادراك البصري
- 46..... 4. العوامل المؤثرة في الادراك
- 51..... 5 . علاقة الادراك البصري بالتخلف الذهني
- 52..... -خلاصة الفصل

الفصل الرابع : اللعب الموجه

- 54..... - تمهيد
- 55..... 1. تعريف اللعب

55.....	2. تعريف اللعب الموجه
56.....	3. أنواع اللعب
56.....	-أولا: التصنيف النمائي
58.....	-ثانيا: التصنيف الاجتماعي
60.....	-ثالثا : التصنيف حسب طبيعة اللعب
61.....	-رابعا : التصنيف التربوي
64.....	4. النظريات المفسرة للعب
66.....	- خلاصة الفصل

الباب التطبيقي

الفصل الخامس : الاطار المنهجي للدراسة

69.....	- تمهيد
70.....	1. الدراسة الاستطلاعية
70.....	2. منهج الدراسة
70.....	3. الدراسة الأساسية
70.....	3-1 حدود الدراسة
71.....	3-2 مجتمع الدراسة
71.....	3-4. عينة الدراسة
73.....	3-5 ظروف اجراء الدراسة
74.....	3-6 الادوات المستعملة في البحث

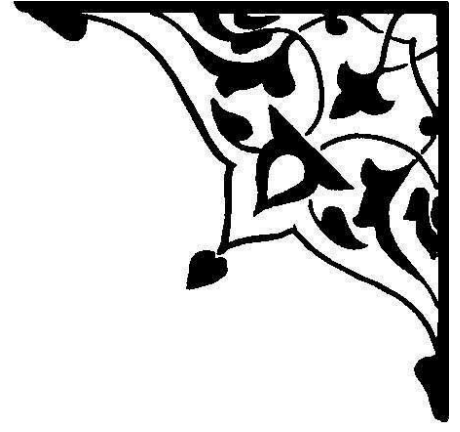
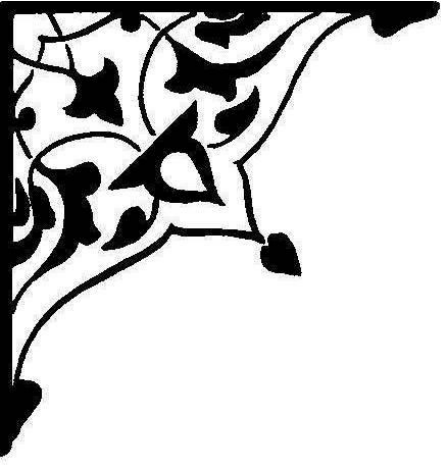
85.....	- خلاصة الفصل
	الفصل السادس : عرض وتحليل النتائج .
87.....	-تمهيد
88.....	1. عرض نتائج القياس القبلي للحالات الأربعة
90.....	2.تحليل النتائج
94.....	3. نشاطات اللعب الموجه المطبقة
96.....	4. عرض نتائج القياس البعدي للحالات الأربعة
96.....	5. تحليل نتائج القياس البعدي للحالات الأربعة
98.....	- مناقشة النتائج
99.....	- خلاصة الفصل
100.....	- الاقتراحات و التوصيات
101.....	- خاتمة
102.....	- قائمة المراجع
104.....	- الملاحق

قائمة الجداول :

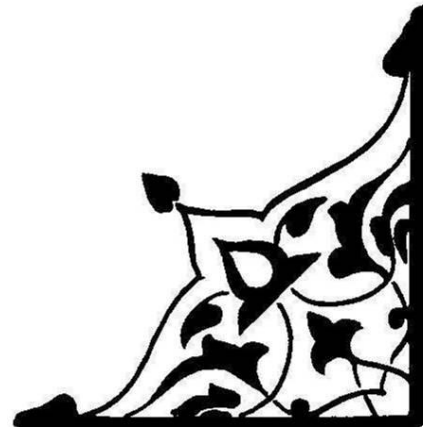
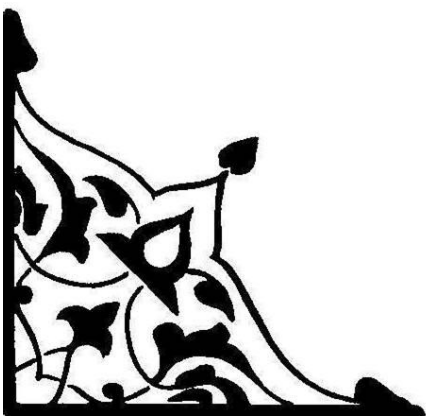
الصفحة	العنوان	الرقم
23	فئات التخلف العقلي و معامل الذكاء المقابل لكل فئة	01
23	التوزيع الطبيعي للدورات العقلية	02
65	النظريات المفسرة للعب	03
73	ملاحظات عن الحالات	04
77	تحويل نسبة الذكاء الى العمر العقلي	05
88	معامل الذكاء للحالات الاربعة	06
89	نتائج نقل و استرجاع الحالات الاربعة (القياس القبلي)	07
90	نتائج نقل و استرجاع الحالة 01	08
91	نتائج نقل و استرجاع الحالة 02	09
92	نتائج نقل و استرجاع الحالة 03	10
93	نتائج نقل و استرجاع الحالة 04	11
94	برنامج اللعب المطبق على الحالات	12
96	نتائج نقل و استرجاع الحالات الاربعة (القياس البعدي)	13

قائمة الاشكال :

الصفحة	العنوان	الرقم
47	مزهريه الوجه لرويين	01
47	العجوز المسنة	02
48	قانون التشابه	03
48	قانون التقارب	04
49	قانون الاستمرار	05
49	قانون الاغلاق	06
50	التهيؤ العقلي و التوقعات	07
51	التهيؤ العقلي و التوقعات	08



مقدمة



مقدمة :

يعتبر التخلف الذهني من المشكلات الشائعة التي تواجه الفرد ، فهو يؤدي إلى تدني مستوى أدائه الوظيفي العقلي من قصور واضح في المهارات الاجتماعية التي تعتبر ضرورية لكي يتمكن الطفل من العيش مع الآخرين وتحقيق التوافق و التكيف مع البيئة.

ان الأشخاص المعوقين عقليا قادرين على التعلم و النمو ، على أن نموهم و ان كان يوازي نمو الأشخاص غير المعاقين عقليا إلا أنه يتصف بكونه بطيئا ، و استنادا الى هذه الحقيقة فان فلسفة رعاية هؤلاء الأشخاص قد تغيرت في العقود الماضية من الايواء الى تطوير البرامج التربوية للأفراد المعاقين عقليا ذلك ان هؤلاء الأفراد لا يشكلون فئة متجانسة ، فد تختلف الخصائص تبعا لدرجة الاعاقة ،لذا نجد اختلافات واضحة بين الافراد المعاقين عقليا بعضهم البعض ، هذا فضلا عن الاختلافات الكبيرة بين هؤلاء الافراد بين العاديين . (ماجدة السيد عبيد،ص2013،173)

كما حظي موضوع الإدراك على مر التاريخ ، بالبحث و الدراسة ، ولا شك أن هذه العملية تتأثر بعوامل تحد من نشاطها منها الإعاقة العقلية التي تؤثر على التعرف والتمييز للأشكال ،وبالتالي صعوبة اكتساب مفاهيم الحياة اليومية و البيداغوجية بشكل سليم ، و نجد المعوق عقلي يعاني من صعوبات منها العجز والقصور في الإدراك البصري . دوار ترك بيّن من خلال دراساته للمختلفين عقليا أن الإدراك البصري لديهم غامض أثناء التمييز البصري للصور ووضح فاروق صادق أن المعوق عقلي مقارنة بالعادي يعاني من قصور في عمليات التمييز و التعرف على الأشكال .(رسالة دكتوراه،ص2007،2008/1)

انطلاقا مما سبق ذكره سنحاول تسخير هذه الدراسة لمعرفة الادراك البصري عند الطفل المتخلف ذهنيا و دور اللعب الموجه في تنمية هذا النوع من الادراك ، ومن أجل هذا يجب بناءها على أسس منهجية تضم جانبين جانب نظري و آخر تطبيقي.

إذ يحتوي الجانب النظري على أربع فصول ، بداية بالفصل الأول الذي يضم الاشكالية كالفرضية بالإضافة الى أهداف و أهمية الدراسة ، و في الأخير تطرقنا الى مفاهيم الدراسة ، أما الفصل الثاني فقد تناول التخلف الذهني الذي شمل تعريفات حول الاعاقة الذهنية بشكل عام و بالإضافة الى أسبابها و خصائصها و كذلك تصنيفاتها.

أما بخصوص الفصل الثالث فتطرقنا فيه إلى الإدراك البصري فقمنا بتقديم تعريفات للإدراك ثم تعريفات للإدراك البصري ، ثم أهم المفاهيم النظرية للإدراك البصري ، أيضا تطرقنا إلى العوامل المؤثرة في الإدراك ، وبعدها تحدثنا عن علاقة الإدراك البصري بالتخلف الذهني .

أما الجانب التطبيقي فشمّل فصلين ،الأول ضم المنهجية المتبعة في الدراسة ثم ذكرنا الدراسة الاستطلاعية مرورا بحدود ومجتمع الدراسة ، بالإضافة إلى عينة و أدوات الدراسة .

أما الفصل الخامس و الأخير لهذه الدراسة كان فيه عرض نتائج الدراسة و تحليلها و تفسيرها وفقا لفرضية الدراسة ، و أخيرا قمنا بتقديم توصيات واقتراحات وفقا للنتائج المتحصل عليها ، بالإضافة إلى خاتمة.

الباب النظري

الفصل الأول : مدخل الى الدراسة

1 - اشكالية الدراسة .

2 - فرضية الدراسة .

3 - اهداف الدراسة.

4 - اهمية الدراسة.

5 - المصطلحات الأساسية .

اشكالية البحث :

من أبرز الخصائص التي يمتاز بها الإنسان امتلاكه للقدرات العقلية التي تعتبر من أهم وظائف الجهاز العصبي مثل الذكاء، الإدراك، الانتباه، الذاكرة، القراءة، الكتابة والتخيل فالله عز وجل ميزنا بكل هذه الملكات العقلية عن سائر المخلوقات الأخرى، لكن فئة أخرى تميز بنقص أو قصور في هذه القدرات كالتخلفين ذهنيًا، الذي هو من الاضطرابات العقلية الشائعة في عصرنا الحالي. و الإدراك البصري عملية معرفية بنائية نشطة إيجابية في معالجة المعلومات البصرية وهو مرحلة مبكرة جدا من العمليات المعرفية حيث يؤثر على غيره من العمليات ويتأثر بها فالتعلم السابق يؤثر فيه والإدراك البصري يؤثر في التعلم السابق (عبد الحافظ مُجَد سلامة 89 : 2001) ، فهو يلعب دورا بالغ الأهمية في التعلم وخاصة في القراءة، والكتابة، والحساب حيث يشير أيضا إلى القدرة على التمييز بين الأشكال، وأوجه الشبه، والاختلاف بينهما من حيث الشكل، واللون، والحجم، والوضع .

ونذكر في هذا الصدد أهم الدراسات التي تناولت هذا الموضوع :

➤ دراسة لـ G.Dworetzki موضوعها " دراسة الإدراك البصري " باستخدام اختبار الرورشاخ على

عينة : من 10 متخلفين ، 3 يعانون من ضعف عقلي ، 5 أقل تخلفا ، أبلهان التي أجريت بمدارس خاصة اتضح من نتائج الدراسة أن : الإدراك البصري غامض وواسع .

➤ وقام L.Moor & AM. Fénot بدراسة موضوعها تكملة الأجزاء الناقصة للرسومات (أشياء ،

حيوانات) من قبل الأطفال المتخلفين والعاديين ، وكان هدف هذه الدراسة التعرف على عملية الإدراك البصري ، والتنفيذ الكلامي على عينة 100 طفل عادي و 100 طفل متخلف ذوي المستوى العقلي الواحد ، وتم تطبيق أشكال A. Rey (Figure Lacunaire d'Rey) التي أسفرت على النتائج التالية :

يختلف الإدراك بين العاديين والمتخلفين ، لكننا إذا منحنا الطفل المتخلف فرصة أطول تتحسن نتائجه أكثر بينما تبقى سمة البطء طاغية عند المتخلفين في المجال الإدراكي.

➤ دراسة (المفتي ، وخواشنار ، واورنيك ، 2015): حيث استخدم الباحثون المنهج الوصفي وتكونت عينة

البحث من أطفال ما قبل المدرسة بعمر (6-5) سنوات في معد سارا لصعوبات التعلم في محافظة نينوى بالعراق ، وبلغ عددهم 9 أطفال 3 إناث و 6 ذكور ، وتم استخدام قياس صعوبات التعلم النمائية للإدراك

البصري كأداة للبحث وتوصلت الدراسة إلى الاستنتاجات : يوجد ارتباط بين صعوبات التعلم النمائية و الإدراك البصري.

➤ دراسة حسينة طاع الله (2008) : بعنوان الإدراك البصري للأشكال لدى المعوقين عقليا والتي هدفت إلى دراسة الفروق بين المعوقين عقليا والعاديين في عملية الإدراك البصري ، مع الكشف عن الفروق بين الجنسين وقد تكونت عينة دراستها من (208) فردا ، منها (101) فرد بالنسبة لذوي الإعاقة العقلية و (107) فرد بالنسبة للأطفال العاديين . حيث تمثلت نتائج الدراسة في :

- إن الفروق بين الذكور والإناث لمستويات التخلف العقلي والعاديين في اختبار الإدراك البصري للأشكال ضمن أبعاده (الزمن والثراء والدقة والدرجة الكلية) غير دالة إحصائيا.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للذكور والإناث في الإدراك البصري للأشكال ضمن أبعاده (الزمن والثراء والدقة والدرجة الكلية) .

➤ دراسة علي (2014): هدفت هذه الدراسة الى معرفة تأثير برنامج قائم على توظيف الأنشطة المصورة في تنمية مهارات الإدراك البصري لدى عينة من الأطفال. تكونت العينة من 30 طفلا وطفلة من سن (5 إلى 6 سنوات) ، استخدم المنهج التجريبي ذو التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة. واشتملت الدراسة على مقياس مهارات الإدراك البصري لطفل الروضة ، وبرنامج في تنمية الإدراك البصري و توصلت الدراسة إلى فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي و البعدي لدى المجموعة التجريبية في (التمييز البصري ، الإغلاق البصري ، الذاكرة البصرية ، العلاقات المكانية والتمييز بين الشكل والأرضية) لصالح القياس البعدي.

ويقودنا هذا إلى صياغة التساؤل التالي:

هل اللعب الموجه له دور في تنمية الادراك البصري عند المتخلفين ذهنيا ؟

فرضية الدراسة :

اللعب الموجه له دور في تنمية الادراك البصري عند اللمتخلفين ذهنيا (تخلف بسيط) .

أهداف الدراسة :

- محاولة تقديم مساعدة للمختصين و حتى الأولياء في تنمية قدرات طفلهم المتخلف ذهنيا .
- مساعدة الطفل المتخلف ذهنيا على اكتساب المعارف والمعلومات البصرية .
- محاولة التعرف على الادراك البصري عند المتخلفين ذهنيا .

أهمية الدراسة :

- تعتبر هذه الدراسة موضوعا حديثا في الوسط العلمي المحلي لندرة البحوث النظرية كالميدانية حوله (حسب علم الباحثين) .
- اظهار دور اللعب الموجه في تنمية الادراك البصري عند المتخلف ذهنيا.

المصطلحات الأساسية :

- الإدراك :

هو عملية يتم من خلالها التوصل الى المعاني من خلال تحويل الانطباعات الحسية التي تأتي بها الحواس عن الأشياء الخارجية الى تمثيلات ذهنية معنية و هي عملية ال شعورية و لكن نتائجها شعورية. (لاموري نبيل، 2018،ص26).

- الإدراك البصري :

هو من أكثر العمليات المعرفية فعالية في معالجة و تجهيز المعلومات فهو العملية التي من خلالها يتم تحديد معاني المعلومات البصرية . (فتحي مصطفى الزيات ، 1995 : 214).

- التخلف الذهني (الإعاقة العقلية) :

" ليست مرضا مثل السيدا و إنما حالة نقص في القدرة العقلية وانخفاض في درجة الذكاء والأداء العقلي وهذا راجع إلى حالة عدم اكتمال أو توقف أو تأخر نمو العقلي لأسباب تحدث في المراحل الأولى نتيجة العوامل الوراثية أو البيئية تؤثر على ج.ع مما يؤدي إلى نقص القدرة على التعلم و التكيف " .(ادراك البصري للأشكال طاع الله ، ص 15).

- اللعب الموجه :

يعرف كمال دسوقي (1990) اللعب بأنه نشاط جسمي أو عقلي يقتفى لذاته من أجل استمتاع الفرد أو الجماعة من غير دافع يتعدى ذلك الاستمتاع و الحصول على اللذة .
ويعرف اللعب المنظم (الموجه) **organisation Play** بأنه : لعب أو برنامج لعب - مخطط له مسبقا ، تحكمه قواعد أو عليه اشراف أو هو أي لعبة تجرى بما يتفق وقواعدها المقررة . (سهير محمد علي سلامة شاش،ص 19 ،2001)

الفصل الثاني : التخلف الذهني

- تمهيد.

- تعريف الاعاقة العقلية .

- تصنيف الاعاقة العقلية .

- أسباب الاعاقة العقلية .

- خصائص الاعاقة العقلية .

تمهيد :

التخلف الذهني من الموضوعات الشائعة التي اهتم بها ميدان التربية و علم النفس ، وهي ظاهرة منتشرة بمجتمعنا بكثرة و منذ امد بعيد . و مع تعدد التخصصات و محاولة مختلف الاخصائيين اكتشاف هذه الحالات و معرفة الاسباب و المشاكل و عواقب ذلك ، الامر الذي سهل تصنيف الحالات و معرفة خصائصها و تصميم برامج علاجية لمساعدتهم . و في هذا الفصل سنتحدث عن مفهوم الاعاقة العقلية و بعض انواعها ، اسبابها ، و تصنيفاتها .

1- تعريف التخلف الذهني :

حسب القانون الفرنسي 1957/14/23 مصطلح handicapé أعتبر العامل handicapé كل شخص له القدرة على اكتساب او الاحتفاظ بالعمل ونشاطه ينقص نتيجة عجز او نقص في القدرات الجسمية او العقلية (encyclopeadea ,1999,1).

- تعريف الاعاقة : بصفة عامة هي الضرر او الدونية مصدرها المناخ المعاش (حسينة طاع الله ،15،2007).

- المعوق الذهني : هو حالة تعاني من مشكل مرضي لديه عدم القدرة الوظيفية على الاندماج في الحلة الاجتماعية اليومية (roman liberman, 1991, 36-41).

تعريف دول (dols difinition)

لقد وضع ادجار(دول) تعريفا للإعاقاة العقلية عام 1941 ، وقد حظي هذا التعريف بقبول الأوساط ذات

العلاقة بالإعاقاة العقلية و لسنوات طويلة ، ويركز تعريف دول على أن المعوق عقليا يتصف بالخصائص التالية :

1. عدم النضج الاجتماعي : ويرجع ذلك الى نقص في القدرة العقلية .

2. توقف النمو العقلي : ويتضح ذلك عند البلوغ .

3. له أصل بنيوي (حيوي): وهو بالضرورة غير قابل للشفاء .

(مصطفى نوري القمش، 2011، 20ص)

يعتبر تعريف هيبير (Heber 1959) أساسا للتعريفات الحديثة للإعاقاة العقلية - حيث عرفه بأنه : " حالة

تتصف بمستوى وظيفي للعقل دون المتوسط تبدأ أثناء فترة النمو، ويصاحبها صور في السلوك التكيفي "

و قد أوضح المصطلحات المستخدمة في تعريفه واعتبرها معايير للتعرف على الشخص المعاق عقليا على

النحو التالي :

- أن يكون المستوى الوظيفي للعقل دون المتوسط : أي يقل عن مستوى أداء أقرانه العاديين بمقدار انحراف معياري واحد اذا قيس الأداء على أحد اختبارات القدرة العقلية العامة .

- أن يعاني الفرد من قصور في السلوك التكيفي : وهذا يعني أن يتأخر نمو الفرد في نواحي : النضج ، والقدرة على التعلم ، والتكيف الاجتماعي .

- أن يحدث ذلك خلال فترة النمو : أي من بداية التكوين الى سن المراهقة - حيث حدد 16-17 سنة كـمعيار لنهاية فترة النمو العقلي . (سهير مُجَّد سلامة 2001، ص24)

-تعريف جروسمان (Grossman) والذي تبنته الجمعية الأمريكية في عام 1973 م وهو :

(أن الاعاقة هي مستوى من الأداء الوظيفي العقلي والذي يقل عن متوسط الذكاء بانحراف معيارين ويصاحب ذلك خلل واضح في السلوك التكيفي ، ويظهر في مراحل العمر النمائية منذ الميلاد وحتى سن 18 سنة).

(الاعاقة العقلية: تشير الى حالة من الانخفاض الدال في الوظائف العقلية العامة تظهر أثناء فترة النمو وينتج عنها أو يصاحبها قصورا في السلوك التكيفي) . (أحمد وادي، 2009، ص34)

- تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف الذهني : فتؤكد بأنه قصور فعلي في الأداء الوظيفي الحالي ، ويتضح ذلك من خلال الانخفاض الدال والواضح في الوظائف العقلية. والذي يتزامن ظهوره مع وجود قصور في اثنين أو أكثر من مهارات التكيف التالية : التواصل العناية بالذات ، الحياة المنزلية ، المهارات الاجتماعية ، استخدام المرافق العامة ، التوجه المكاني الصحة والأمان ، توظيف المهارات الاكاديمية ، الاستمتاع بأوقات الفراغ والعمل.

ويظهر التخلف الذهني قبل سن الثامنة عشر. و فئة القابلين للتعلم تقابل حالات التخلف الذهني البسيط وفق تصنيف متغير الذكاء. والتي أطلق عليها المفون او المورون قديما... وتمثل (1.5- إلى 2.5 %) تقريبا من إجمالي عدد السكان. وتبلغ نسبتهم حوالي 8 % من المتخلفين ذهنيا. ويحتاجون إلى مداورة توجيههم وتسديد خطآهم وعدم استشارتهم ، وتتراوح نسبة ذكآهم ما بين (5 و -7). كما يتراوح العمر العقلي للفرد المنتمي لهذه الفئة بين 6 الى 9 سنوات .(مُجَّد عبد العزيز، 2002، ص36)

2- تصنيفات التخلف الذهني :

تعددت التصنيفات التي تقسم حسب المنظور المحدد ، وهي :

التصنيف بحسب المسببات :

الاسباب الوراثية (ما قبل الولادة) .

الاسباب البيئية (اثناء الحمل والولادة) .

التصنيف بحسب الشكل الخارجي :

1- كبر حجم الدماغ ، الاستسقاء الدماغي .

2 - صغر حجم الدماغ .

3 - نقص الهرمونات مثل قصور الغدة الدرقية ، القماءة .

4 - اضطرابات التمثيل الغذائي مثل فينيل كيتون يوريا pku ، الجللاكتوسيميا Glactosemia ، تي ساك Tay-Sacdisease .

5 - المتلازمات .

التصنيف بحسب البعد التربوي :

القابلون للتدريب - الاعاقة العقلية المتوسطة .

غير القابلين للتدريب او التعليم - الاعاقة العقلية الشديدة .

الاعتماديين - الاعاقة العقلية الشديدة جدا .

التصنيف بحسب معدل الذكاء و قدرة التكيف الاجتماعي :

هو التصنيف المعتمد من الجمعية الامريكية للتخلف العقلي ، ويتم التصنيف كما يلي :

الاعاقة العقلية البسيطة - معدل الذكاء 55-69 ، معدل الذكاء اقل من المتوسط 2-3 انحراف معياري

(القابلون للتعليم) .

الاعاقة العقلية المتوسطة - معدل الذكاء 40 - 54 ، معدل الذكاء اقل من المتوسط 3-4 انحراف معياري

(القابلون للتدريب) .

الاعاقة العقلية الشديدة - معدل الذكاء 25-39 ، معدل الذكاء اقل من المتوسط 4-5 انحراف معياري

(غير قابلين للتدريب او التعليم) .

الاعاقة العقلية الشديدة جدا - معدل الذكاء اقل من 25 ، معدل الذكاء اقل من المتوسط -5 انحراف معياري

(الاعتماديون) .

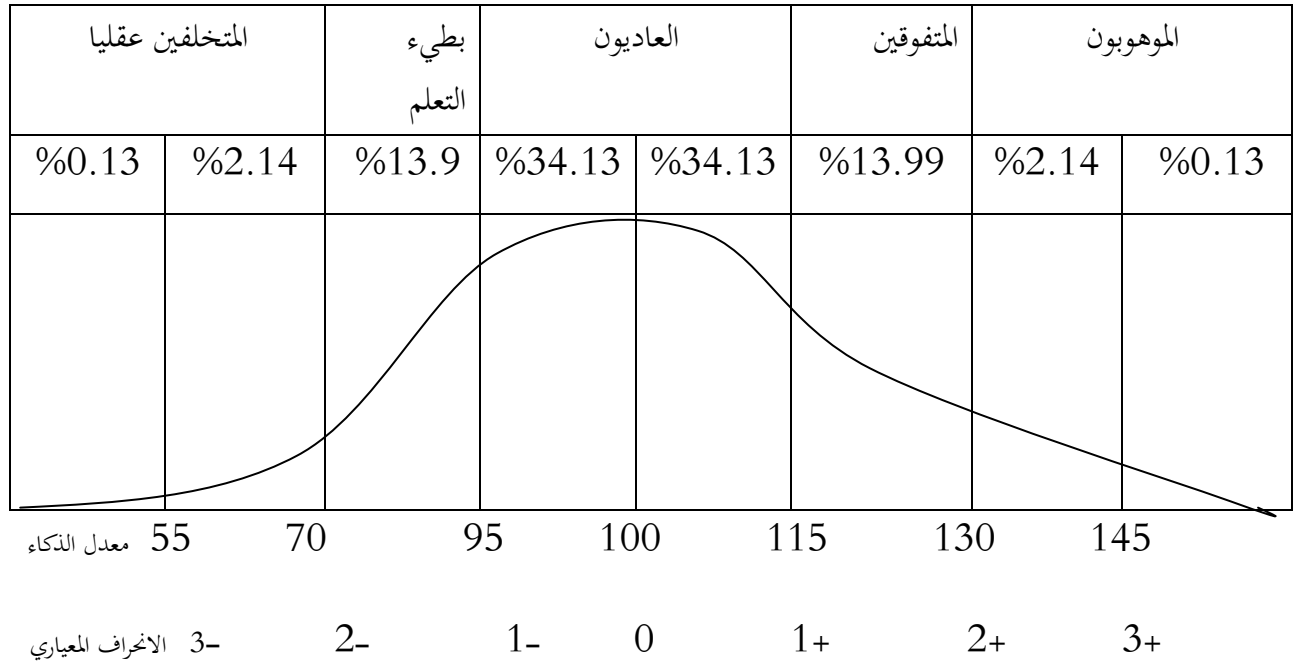
فئات التخلف العقلي و معاملات الذكاء المقابلة لكل فئة وفق تصنيف الجمعية الامريكية للتخلف العقلي

معاملات الذكاء المعتمدة قبل التعديل	معامل الذكاء وفق تعديل 1983	الفئة
70- 55	من 50-55 الى حدود 70	التخلف العقلي البسيط
54-40	من 35-45 الى حدود 50-55	التخلف العقلي المتوسط
39-25	من 20-25 الى حدود 35-45	التخلف العقلي الشديد
دون 25	دون 20	التخلف العقلي الشديد جدا

جدول رقم (1) يبين فئات التخلف العقلي و معاملات الذكاء المقابلة لكل فئة

(مصطفى نوري القمش ، ص57،2011)

وفيما يلي وصف تفصيلي للتوزيع الطبيعي للقدرات العقلية



جدول رقم (2) التوزيع الطبيعي للقدرات العقلية (فوقية حسن رضوان، ص 29، 2007م)

3 - أسباب التخلف الذهني :

أولا - الأسباب التي تقع أثناء الحمل (قبل الولادة) :

مرحلة الحمل من المراحل الهامة في حياة الجنين ،حيث يتعرض منذ بدايتها لمجموعة من الأسباب في مقدمتها الوراثة قد تؤدي إلى حدوث التخلف الذهني لديه .

1. الوراثة : تلعب الوراثة التي تحددها أساسا الجينات دورا هاما في حدوث التخلف الذهني ،بينما يكون

اثر الوراثة منذ اللحظة الأولى لتكون الجنين أي منذ إخصاب البويضة بواسطة الحيوان المنوي ، كما في

حالات متلازمة داون ، فان تأثيرها يتوقف في أخرى على عوامل بيئية مثل ،تناول أنواع معينة من الغذاء

كما يحدث في حالات الفينول كيتون يوريا والجلأكتوسيميا .

– الطفرات الوراثية :

من وقت لآخر يحدث أن تظهر صور جديدة من جينات معينة وهذه الصور أو الأشكال الجديدة تعرف بالجينات الطافرة ، قد تنتج هذه الجينات عن عوامل مثل الإشعاع أو الإصابة ببعض الفيروسات أو التعرض لبعض المواد الكيميائية . او تعاطي بعض العقاقير مثل الكوكايين. ومثل هذه العوامل المسببة للطفرات يمكنها إن تغير الشفرة الوراثية قبل حدوث الحمل أو تطور الجنين – وأما كانت الجينات الطافرة قد تكون سائدة أو متنحية ، فإنها تتبع في سلوكها بالنسبة للصفات التي تحملها قوانين الوراثة المعروفة .

– شدوذ الكر وموسومات :

يحدث شدوذ الكر وموسومات في صورة تغير في الأعداد أو في التراكيب. وقد يشمل الشدوذ أزواج الكر وموسومات من 1- 22 كما يشمل كذلك الزوج الأخير والثالث والعشرين المسئول عن الجنس .

ثانيا – الأسباب البيئية التي تقع أثناء الحمل :

تعتبر الأسباب التي تحدث قبل الولادة سواء كانت وراثية أو خلقية أهم الأسباب المؤدية للتخلف الذهني ، ومع ان هذه الأسباب تقع في مرحلة الحمل ، فان حالة التخلف الذهني قد ال تظهر عند ميلاد الطفل وقد يتأخر ظهورها إلى سن الثانية أو الثالثة ، كما يحدث في مرض التصلب الدرني. إن العوامل البيئية التي تقع أثناء الحمل يمكن أن تؤثر تأثيرا سلبيا على نمو الجنين قبل مولده ، وبعض هذه الأسباب يمكن الوقاية منها.

– تغذية الأم الحامل :

تعتبر التغذية من الجوانب الأساسية والهامة للنمو في كافة مراحل الحياة ، وتعتبر التغذية على جانب خاص من الأهمية بالنسبة للام الحامل بل وقبل ذلك أثناء نمو ألم في مراحل حياتها قبل الزواج والحمل . إن العادات العامة التي تتبعها ألم في التغذية وكذلك الصحة البدنية للام وبنيتها المورثة ، تؤثر إلى حد

بعيد في نمو الجنين - ويجب أن يشمل غذاء أُم على العناصر اللازمة لها ولصحتها ، وكذلك لتطور ونمو الجنين الذي تحمله .

سوء التغذية الناتج عن أسباب تتعلق بالأم :

في بعض الأحيان فإنه على الرغم من تغذي أُم بصورة صحيحة فإن الجنين يكون غير قادر على الحصول على التغذية اللازمة له - وقد أوضحت الدراسات التي أجريت على المشائم ان عدم كفاية الأوعية الدموية لدى أُم تحد من الإمداد الواصل للجنين من دمها ، مما ينشأ عنه بالتالي حرمانه من الأوكسجين والعناصر الغذائية اللازمة.

- المواد الكيميائية :

تلعب مجموعة من المواد الكيميائية - التي يتعرض لها الإنسان أو يستخدمها - دورا هاما في صحته. ويزداد الوعي يوما بعد يوم بالآثار التي تنتج عن المواد الكيميائية على صحة الإنسان سواء كانت هذه المواد في صورة أدوية علاجية أو إضافات للمواد الغذائية (مثل الألوان والمواد الحافظة) وكذلك مصادر التلوث في الماء والهواء والغذاء. ولقد غدا عالم اليوم يعاني الكثير من دخول المواد الكيميائية الضارة إلى حياته سواء عن قصد أو عن غير قصد.

- العقاقير :

أضحى الآن معروف أن بعض العقاقير التي تتناولها الأمهات تصيب الأجنة بأضرار قد تؤدي به إلى الموت ، بينما يخرج البعض للحياة ولديه تشوه. ورغم أن الأدوية التي ثبت قطعيا إنها تحدث ضررا للجنين ال تزال قليلة ، ويحصرها البعض في ثالث مجموعات من بينها مضادات حمض الفوليك التي تؤدي إلى التخلف الذهني ، إلا أن هناك مجموعة كبيرة من الأدوية التي يظن أنها تحت ظروف معينة يمكن ان تكون ضارة. ومن بين هذه الادوية نجد الأسبرين ، الفينو باريتال وبعض المضادات الحيوية والكونيين والأنسولين ، و هرمونات الجنس الأنثوية. كما أن بعض المخدرات التي تتعاطاها الأمهات يمكن أن تؤدي إلى هبوط لدى المولود بما في ذلك هبوط في التنفس الأمر

الذي يؤدي إلى حرمان المخ من بعض الأوكسجين محدثا ضررا دائما له. وفي أثناء الحمل فان بعض الأدوية لها تأثير خطير ، فهي قد تؤدي إلى حدوث نزيف أو إلى موت الجنين. ومن هذه المواد مضادات نشاط الغدة الدرقية والتي قد تؤدي إلى تخلف ذهني أو اضطرابات الغدة الدرقية لدى الطفل المولود...

- التلوث البيئي :

يعتبر التلوث البيئي من اخطر ما يواجهه عالم اليوم تأثيرا على صحته وصحة الأجيال القادمة - ويحدث التلوث في الماء ، أو الهواء أو الغذاء - مما يؤدي إلى حدوث آثار عديدة مثل السرطان وتلف الجهاز العصبي. وقد أوضحت مجموعة من الحوادث التي تعرضت لها دول مختلفة الآثار المدمرة للمواد الكيميائية . ولا يقتصر تأثير المواد السامة على إحداث تخلف ذهني فقط ، فان ذلك يحدث في إطار تلف شديد للجهاز العصبي قد يؤدي إلى مشكلات كثيرة من بينها فقدان البصر.

- إصابة الأم بالأمراض المعدية :

حبا هلا سبحانه وتعالى الجنين بيئة مناسبة لحمايته ، حيث تحيطه في الرحم المشيمة التي تمنع الجنين من كثير مما يصيب ألم من أمراض ، لكن في بعض الأحيان فان هذه الوقاية تصبح غير فعالة . وقد تؤدي الإصابة ببعض الفيروسات عن طريق ألم إلى تشوهات للجنين من بينها التخلف الذهني. كما تؤكد البحوث على أن هناك ثالث مصادر رئيسية يمكن أن تؤدي إلى حالات التخلف الذهني نتيجة لإصابة ألم بها وهي :

- الحصبة الألمانية : تعتبر الحصبة من أكثر الأمراض المعدية التي يمكن أن تؤثر على الجنين عند إصابة

الأم الحامل بها . والحصبة الألمانية تعتبر صورة خفيفة نسبيا من الحصبة. وقد يكون هذا المرض مدمر بشكل بالغ للجنين حيث تكون أنسجته هشة بينما يكون جهازه المناعي غير مكتمل النمو. ويتوقف التأثير

النهائي لهذا المرض على النسيج الذي يؤثر عليه في الجنين ، وفي الثلث الأول من الحمل ، فان الفيروس يتلف أنسجة الأعضاء النامية حديثا ، وهي نفس الفترة من الحمل التي ينمو فيها الجهاز العصبي المركزي. وقد يعيش فيروس الحصبة الألمانية في الجنين لعدة أشهر مما ينتج عنه التأثير على كثير من الأنسجة والأعضاء النامية .

- إصابات فيروسية أخرى :

من بين الأمراض الفيروسية التي تصيب ألم الحامل فينتج عن ذلك ضرر للجنين. فيروس السيتو مجاليك ، وهذا الفيروس يؤدي الجنين بشكل بالغ وهو ال يظهر أي حالة مرضية على الأم ، ولكن الجنين يعاني من أعراض بالغة الشدة حيث يصاب بمجموعة من الأعراض من بينها التخلف الذهني والصمم.

-الزهري :

يعتبر الزهري واحد من أهم الأمراض التناسلية التي كانت سببا في وفاة العديد من الأجنة ، وفي حالة والدة الأطفال الذين كانت أمهاتهم مصابات بالزهري ، فان هؤلاء الأطفال يكونون في الغالب متخلفين ذهنيا . وقد طورت أساليب طبية للكشف عن الزهري في الدم ، وأصبح هذا الإجراء روتينيا في الفحوص التي تجرى للحوامل. كما أمكن علاج حالات الزهري بنجاح باستخدام المضادات الحيوية وفي مقدمتها البنسلين , مما ينتج عنه خفض كبير في حالات الزهري.

- التوكسو بالزموزيس :

وهو عن طفيل غير معروف عند العامة. ينتقل عن طريق بعض الحيوانات مثل القطط وكذلك عن طريق اللحوم المصابة - إصابة والأم تكون خفيفة بينما الآثار المدمرة تكون من نصيب الجنين ، وينتج عنها التشنجات ، استسقاء الدماغ ، صغر الدماغ ومشكلات في الرضاعة وتلف الجهاز العصبي. ويقرر سيفير ان حوالي 85 بالمائة من الأطفال الذين ينجون من الإصابة بهذا الطفيل أثناء الحمل يصابون بالتخلف الذهني. وتتلخص الوقاية في ان تعمل الأمهات الحوامل على طهي اللحوم جيدا لقتل الطفيل ، وكذلك تجنب التعرض لفضلات القطط ، كما يمكن إجراء فحص في بداية الحمل لتقدير الأجسام المضادة للمرض من دم الأم.

– الإشعاعات :

أوضحت الدراسات منذ فترة طويلة العالقة بين الإشعاع وحدوث الطفرات الوراثية. كذلك فإن الإشعاع قد يؤثر على انقسام الخلايا في وقت مبكر من الحمل مما ينشأ عنه نمو متأخر أو شاذ في أعضاء الجسم مثل المخ. إن أكثر صور المضاعفات الناتجة عن الإشعاع حدوثا هي سرطان الدم...

كذلك فإن الإشعاع قد يسبب أيضا تخلفا ذهنيا – وقد لوحظ وجود حالات كثيرة من التخلف الذهني أو صغر حجم الدماغ أو كليهما في نسل الأمهات اللاتي تعرضن لجرعات كبيرة من الإشعاع للعلاج من السرطان.

ثانيا. الأسباب التي تقع أثناء الولادة :

على الرغم من إن فترة المخاض والوضع قصيرة نسبيا في مدتها إلا أنها تعتبر ذات أهمية كبيرة في آثارها على الولادة.

1- الحمل الخطر : إن التعرف على الحمل الذي يحمل خطورة ينبه فيه الأطباء المختصين لإجراء

الفحوص واستخدام الأساليب المناسبة لتقليل الأخطار التي قد تحدث للام أو الطفل. وتشمل الحالات

المعرضة للخطر بشكل أكبر على:

– أن تكون ألم في عمر تحت العشرين أو فوق الأربعين.

– مستوى اقتصادي متدني مع فترات حمل متقاربة.

– ألم لها تاريخ سابق في مشكلات الحمل ، والأطفال المولودين أمواتا ، والأطفال غير مكتملي النمو

وأطفال سابقين لديهم تشوهات والدية.

– ألم لديها حالة مزمنة مثل السكر والإدمان...

– الأم لديها عامل ريسيس سالب أو دمها غير متوافق بشكل آخر مع دم الجنين.

- عدم اكتمال الحمل : إن الوالدة المبكرة لها مجموعة من الأسباب والنتائج وكلها تعمل ضد الطفل الوليد،

وبشكل عام فإن المولودين غير المكتملين أكثر عرضة للتلف العصبي ، وتزداد لديهم معدلات الوفيات

وكذلك أكثر عرضة لزملة الوفاة المبكرة عن الأطفال الذين يولدون في موعدهم الطبيعي.

وهناك معان مختلفة للولادة المبكرة او غير المكتملة فهي قد تعني أن يكون المولود في عمر رحمي دون سبع وثلاثين

أسبوعا رحمية. أو أن يكون وزن المولود اقل من 2500 غرام أو انخفاض الوزن عما يقابل مدة الحمل. وفي إطار

هذه التعريفات يكون لدينا مجموعتان إضافيتان.

ا- المواليد الذين كان نموهم عاديا تقريبا ولكنهم ولدوا قبل اكتمال مدة الحمل.

ب- المواليد الذين ولدوا قرب نهاية مدة الحمل ولكن نموهم كان قد تأثر عكسيا أثناء الحمل.

- الإصابات البدنية :

قد تؤدي الإصابات البدنية أثناء الولادة إلى إحداث تلف بمخ المولود. ويمكن أن يحدث هذا أثناء المخاض والوضع

كنتيجة لوضع الطفل أو الأدوات والأساليب المستخدمة في الولادة. وقد تظهر علامات التلف العصبي واضحة

عند الولادة ، أو تظهر فقط مع نمو الطفل. وتختلف الأعراض من التخلف الشديد ، الشلل والتشنجات ، الشلل

الدماعي ، ومشكلات الإدراك وكذلك زيادة الحركة.

- الاختناقات :

يحدث في بعض الوالدات أن يفقد المولود الوعي أو ربما يموت نتيجة نقص الأوكسجين. وتبدأ مشكلة الجنين مع

الأوكسجين حتى قبل الولادة... مما يؤدي إلى اضطرابات في القشرة المخية ، وكذلك اختلالات عصبية ناتجة عن

التعرض لنقص الأوكسجين ...

-التشنجات :

وتحدث تشنجات الأطفال المولودين حديثا نتيجة لاختلال الأوكسجين وحوادث الولادة. وقد تقع هذه الحوادث

نتيجة كبر رأس الجنين عن الحوض ، أو عن حوادث في إخراج الطفل.

-نقص السكر :

وهو يعتبر احد أهم الأسباب المؤدية للتخلف الذهني ، نتيجة ما يحدث من عدم توفر مصدر الطاقة لخلايا المخ .
ومن ثم فإنها تهلك دون أن تستعص .

- العدوى :

يمكن أن تؤدي عدوى الجنين عند الولادة أو قبلها أو بعدها إلى حدوث تلف في الجهاز العصبي ، وفي أثناء الولادة فان أعراض العدوى التي تكون قد بدأت مع الجنين قبل الولادة قد تصبح ظاهرة. وعلى الرغم من خطورة ما تسببه عدوى الطفل من مشكلات فان الوقاية ممكنة من خلال المحافظة على نظافة الطفل ومن يقومون برعايته، أما إهمالها فيؤدي إلى نتائج باهظة مثل التخلف الذهني.

- الصفراء :

إن اخطر المضاعفات المترتبة على تكسر كرات الدم الحمراء لدى المولود تعرف بالصفراء وتحدث هذه الحالة عندما يحدث تدمير لخلايا الدم الحمراء بشكل سريع. بينما يكون الكبد لديه غير قادر على تمثيل الصفراء. مما ينتج عنه نقص في الأوكسجين ، وهذه الصفراء الحرة في الدم تؤدي إلى تلف عصبي. وتتوقف درجة التلف على أقصى كمية للصفراء في الدم.

ان الصفراء تنشأ نتيجة عدة ظروف - مثال عيوب في كرات الدم الحمراء ، نواقص في بعض الانزيمات كذلك فالسموم او العدوى قد تسهم في نشأة الأنيميا الدموية.

ثالثا. الأسباب التي تقع بعد الولادة:

1- الحالات التي يتأخر ظهورها إلى ما بعد الولادة هناك بعض الظروف التي تبدأ عملها خلال فترة ما قبل الولادة أو في مرحلة الولادة. ولكنها تكون غير واضحة عند الولادة حيث أن هذه الحالات لا يلاحظ التأخر فيها إلا فيما بعد ، مثل حالات شذوذ الجهاز العصبي التي تلاحظ بعد ميلاد الطفل وتكون نتيجة لنمو غير طبيعي للجنين.

- سوء التغذية :

إن النواقص التي توجد في غذاء الطفل لها عالقة بالتخلف الذهني. وفي نفس الوقت فان سوء التغذية يرتبط بعوامل أخرى مثل المستوى الاقتصادي ، وكذلك العوامل التي تقع قبل الولادة وأثناءها حيث تم إثبات أن بعض النواقص في الغذاء تؤدي إلى مشكلات في الجهاز العصبي ومنها:

أ- نقص اليود الذي قد يؤدي إلى حالات القصر ، وتشاهد هذه الحالات في المناطق الجبلية خاصة لاعتمادها على الملح الصخري.

ب- نقص البروتين والذي قد يؤدي إلى محدودية نمو المخ .

ج- نقص فيتامين ا- وقد يؤدي إلى زيادة الضغط داخل الجمجمة.

د- نقص فيتامين(ب 6) قد يؤدي إلى نوبات تشنجية.

هـ- نقص فيتامين (ب 12) قد يؤدي الى تلف ذهني وتقلصات...

و- نقص فيتامين د قد يؤدي إلى تشنجات .

وهناك حالات أخرى تنشأ عن آثار خاصة بالتمثيل الغذائي مثل حالات نقص الكالسيوم ونقص المغنيزيوم .

- الصدمات :

تلعب الإصابات دورا هاما في تلف الجهاز العصبي. وتعتبر حوادث الاحتراق أكثر أنواع الإصابات حدوثا. وعندما يكون الاحتراق جزئيا ويستمر لفترة طويلة من الوقت فان المخ ينتفخ ويؤدي هذا الانتفاخ الى نقص الدم الذاهب الى المخ مما ينتج عنه الافتقار للأوكسجين.

كذلك فان النزيف الذي يحدث داخل الجمجمة وحلقات الدم قد يؤدي إلى نقص في الأوكسجين الواصل

للمخ ، وفي بعض الأحيان فان الإصابة تلامس المخ بشكل مباشر.

-العدوى :

يمكن أن ينشا عن عدوى تصيب الجهاز العصبي أن يزداد الضغط داخل الجمجمة. فمثال الالتهاب السحائي ينتج عنه عادة تخلف ذهني. و يتوقف حدوث ذلك التخلف على مجموعة من العوامل مثل عمر الشخص ، الكائن المسبب للمرض.

إن كثيرا من الكائنات العضوية تغزو الجهاز العصبي المركزي وقد تخلف و راءها أعراضا عصبية ، فمثال في أعقاب الطفح الوردي وهو مرض شائع بين الأطفال فانه قد تتطور حالات تخلف ذهني وتشنجات.

- سوء استخدام العقاقير :

على الرغم من إن استخدام العقاقير يكون في أحيان كثيرة لأجل التداوي . فانه في بعض الحالات يكون هناك سوء استخدام لبعض العقاقير والأدوية دون استشارة الطبيب. كذلك فان أنواعا أخرى من العقاقير يتناولها بعض الأفراد فتؤدي إلى النشاط الزائد أو الكتاب... وهي تؤثر على الجهاز العصبي مما قد يؤدي إلى حدوث التخلف الذهني .

(مُجد محروس الشناوي ،ص99-127،1997)

4- خصائص المعاقين عقليا :

الخصائص الجسمية و الحركية :

يميل النمو الجسمي و الحركي للمعوقين عقليا الى الانخفاض بشكل عام ، و تزداد درجة الانخفاض بازدياد شدة الاعاقة . فالمعوقين اصغر في حجومهم و اطولهم من اقرانهم غير المعاقين. وفي معظم حالات الاعاقة المتوسطة و الشديدة ، يبدو ذلك واضحا على مظهرهم الخارجي . و تصاحب درجات الاعاقة الشديدة في غالب الاحيان تشوهات جسمية خاصة في الراس و الوجه ،وفي احيان كثيرة في الاطراف العليا و السفلى . كما ان الحالة الصحية العامة للمعوقين عقليا تتسم بالضعف العام مما يجعلهم يشعرون بسرعة الاجهاد و التعب . و حيث ان قدرتهم على الاعتناء بأنفسهم اقل وتعرضهم للمرض اكثر احتمالا من العاديين. فان متوسط اعمارهم ادنى ، و لكن التقدم في الخدمات المقدمة لهم في الوقت الحاضر زاد من متوسط اعمارهم.

وفيما يتعلق بالجوانب الحركية فهي الاخرى تعاني بطئا في النمو تبعا لدرجة الاعاقة. ونجد في الغالب ان المعوقين عقليا يتأخرون في اتقان مهارة المشي ويواجهون صعوبات في الاتزان الحركي والتحكم في الجهاز العضلي خاصة فيما يتعلق بالمهارات التي تتطلب استخدام العضلات الصغيرة ، كعضلات اليد والأصابع والتي يشار اليها عادة بالمهارات الحركية الدقيقة . وتبقى هذه المشكلات الحركية تواجه المعوقين عقليا رغم تجاوزهم مرحله الطفولة . فعلى سبيل المثال لو راقبت طفلا معوقا عقليا بدرجة متوسطة وهو يسير من مكان لآخر لوجدت ان خطواته بطيئة وغير منتظمة و حركته العامة تفتقر الى التناسق . كما انه يصعب عليه ان يسير في خط مستقيم ، حيث ان التأزر البصري الحركي لديه ضعيف حتى في الحركة الكبيرة . وتبدو المشكلة اوضح لو راقبته وهو يحاول التقاط كرة او ادخال شيء في فتحة ما .

اما بالنسبة للمعوقين عقليا بدرجة شديدة فان نسبة كبيرة منهم يعانون من مشكلات حسية و حركية مصاحبة للإعاقة العقلية .

الخصائص المعرفية :

-الانتباه (attention)

يعاني المعوقون عقليا من ضعف القدرة على الانتباه ، والقابلية العالية للتشتت . وهذا يفسر عدم مثابرتهم او مواصلتهم الاداء في الموقف التعليمي اذا استغرق الموقف فترة زمنية متوسطة ، او مناسبة للعاديين. كما ان الضعف في الانتباه وضعف الذاكرة هما من الاسباب الرئيسية لضعف للتعلم العارض (اي التعلم من الخبرة وبشكل غير مقصود) عند المعوقين عقليا . و تزداد درجة ضعف الانتباه بازدياد درجة الاعاقة .

-التذكر (Memory)

يواجه المعوقون عقليا صعوبات في التذكر مقارنة بأقرانهم غير المعوقين ، خاصة الذاكرة قريبة المدى (اي تذكر الاحداث او المثيرات التي تعرض لها الفرد قبل فترة زمنية وجيزة) . يمكن القول ان الانتباه عملية ضرورية للتذكر . و لذا فانه يترتب على ضعف الانتباه ضعف في الذاكرة . ويضيف هالمان و كوفمان الى ذلك الى الضعف في استراتيجيات التعلم عند المعوقين عقليا . خاصة فيما يتعلق بالتجميع وفق الخصائص المتشابهة واستخدام العوامل الوسيطة او اعادة التنظيم . (hallahan et kauffman , 1991)

ولقد أشار " صادق " الى أن هيبير (Hiber) و زملائه قاموا بسلسلة من الأبحاث ، للكشف عن العوامل التي تؤثر في عملية التذكر لدى المعاقين عقليا ومقارنتهم مع العاديين ، و استخلص " هيبير " من هذه الأبحاث ما يلي :

- 1- ان المعاقون عقليا يقعون اقل من العاديين في التذكر المباشر، وان الحال ليست في التذكر غير المباشر.
- 2- ان الفرق يتلاشى بين المجموعتين في التذكر غير المباشر اذا قيس بالنسبة للمادة الاصلية في الموقف التعليمي .
- 3- ان التكرار بعد تمام التعلم (learning- osser) يفيد المعاقين عقليا بوجه عام ، ولكنه يشتم انتباه الاطفال العاديين مما يؤثر على ما تعلموه بالفعل .
- 4- تؤثر صعوبة المادة وطولها على نتائج التعلم بصورة واضحة.
- 5- يكون للتعزيز اثره الايجابي في نتائج التعلم.

-التمييز (Descrimination)

لما كانت عملية الانتباه و التصنيف تواجه قصورا ، فان عملية التمييز بدورها ستكون دون المستوى مقارنة بالعاديين ، هذا وتختلف درجة الصعوبة في القدرة على التمييز تبعا لدرجة الاعاقة وعوامل اخرى متعددة وتكون صعوبات التمييز واضحة بين الاشكال و الالوان و الاحجام و الاوزان و الروائح و المذاقات المختلفة .

-التخيل (Imagination)

يلاحظ ان المعوقين عقليا بشكل عام ذو خيال محدود ، حيث ان عملية التخيل تتطلب درجة عالية من القدرة على استدعاء الصور الذهنية و ترتيبها في سياق منطقي ذي معنى ، و أسوء بالعمليات العقلية الأخرى فان القصور في القدرة على التخيل تزداد بازدياد درجة الاعاقة .

-الادراك و التفكير

اشارت الابحاث المعتمدة في مجال الادراك عند المعاقين عقليا ان لديهم قصورا في عمليات الادراك ، ثم اثبتت هذه الابحاث ان المعاقين عقليا لا يستطيعون فهم الأفكار المجردة ، كما أنهم لا يستطيعون التعبير عن الأسس العامة ، و ان من خصائص تفكيرهم أنه يدور حول "هنا" و "الان" ، وهناك ايضا دلائل تشير الى أنهم يفشلون في اظهار التفكير الابتكاري أو الابداعي الذي يتناسب مع عمرهم العقلي . و بالرغم من أن كثيرا من الدراسات و الأبحاث

قد كشفت عن فروق في الأداء بين المعان عقليا و العادين من الأطفال في مجال الادراك ، الا أنه يصعب الوصول الى استنتاجات قاطعة في هذا الشأن . (justen ,1982,p50)

الخصائص اللغوية

يعاني المعوقون عقليا من بقاء في النمو اللغوي بشكل عام ، و يمكن ملاحظة ذلك في مراحل الطفولة المبكرة . فالطفل المعاق عقليا يتأخر في النطق و اكتساب اللغة . كما أن صعوبات الكلام تشيع بين المعوقين عقليا بدرجة أكبر. ون الصعوبات الأكثر شيوعا التأتأة و الأخطاء في اللفظ و عدم ملائمة نغمة الصوت . ومن أهم المشكلات التي تواجه المعوقين عقليا ما يتعلق بفصاحة اللغة و جودة المفردات . ويلاحظ أن المفردات التي يستخدمونها مفردات بسيطة ولا تتناسب مع العمر الزمني . و كثيرا ما يستخدم المختصون في وصف لغة المعوقين عقليا "اللغة الطفولية " ، للإشارة الى جمود النمو اللغوي عند المعوقين عليا. ويشير ميلر الى ان درجة شيوع و شدة الصعوبات اللغوية عند الأطفال المعوقين عقليا ترتبط بدرجة عالية بدرجة الاعاقة العقلية. فالمعوقون عقليا بدرجة بسيطة يتأخرون في النطق و لكنهم يطورون قدرتهم على الكلام . أما المعوقون عليا بدرجة متوسطة ، ففي الغالب ، يواجهون صعوبات مختلفة في الكلام و تتصف لغتهم بالنمطية . أما بالنسبة لشديدي الاعاقة فيلاحظ أن نسبة كبيرة منهم عاجزة عن النطق حيث أن نموهم اللغوي لا يتعدى مرحلة اصدار اصوات لا تكون مفهومة في الغالب.

الخصائص الشخصية و الاجتماعية:

تتأثر الخصائص الشخصية والاجتماعية للأطفال المعوقين عقليا بعوامل متعددة أسوة بتلك العوامل التي تؤثر في نمو شخصية الطفل العادي. ولكن الطفل المعاق يعاني من خصائص و ميزات سلبية ذات تأثير حاسم على نمو شخصيته و سلوكه الاجتماعي.

فإنخفاض مستوى قدرته العقلية و قصور سلوكه التكيفي يضعه في موقف ضعيف بالنسبة لأقرانه من الأطفال ويطور لديه احساسا بالدونية. و مما يضاعف من هذا الاحساس انخفاض التوقعات الاجتماعية منه حيث ان الآخرين في معظم الأحيان يعاملونه على أنه انسان مختلف و لا يتوقعون منه الكثير. و للأسف أن ملاحظتنا العامة تدعونا للاعتقاد بان توقعات الآخرين المحيطين بالطفل المعوق عقليا ، تنخفض بشكل واضح عن المستوى

الحقيقي لإمكانات الطفل و قدراته. ويجب ان لا نغفل ان الطفل المعوق عقليا أكثر عرضة لخبرات الفشل من الطفل العادي. بحكم انخفاض مستوى قدراته. ثم ان تراكم خبرات الفشل وتكرارها يقود هو الاخر الى تأكيد انخفاض تقييم الطفل لذاته ، و يعزز مفهومه السلبي عن نفسه. لذلك نجد ان المعوقين عقليا يتوقعون في معظم الاحيان فشلهم في اداء المهمات المطلوب اداؤها دون ان يجربوا اداؤها. وعندما يحاول الطفل المعاق اداء مهمة ما فانه يستسلم امام الصعوبات الاولى التي تواجهه ولا يحاول تجريب طرق اخرى .

ان الملاحظات السابقة تدعو للاستنتاج بان مستوى الدافعية عند المعوقين عقليا منخفض. و يمكن للأسرة و المربين ملاحظة ذلك بوضوح عندما يطلب من الطفل اداء او تعلم مهمة غير مألوفة له من قبل. و يؤكد كل من زجلر و بالا (zigler&balla 1982) ، بان انخفاض مستوى اداء المعرفي للمعوقين عقليا ليس نتيجة لانخفاض مستوى القدرة العقلية فقط ، انما تسهم في ذلك عوامل اخرى اهمها انخفاض مستوى الدافعية و توقع الفشل .

اما في ما يتعلق بالخصائص النفسية و الاجتماعية ، فان الاطفال المعوقين عقليا يميلون الى اللعب و المشاركة في المجموعات العمرية التي تصغرهم سنا. و مثل هذا السلوك متوقع نظرا لشعور الاطفال المعوقين عقليا بعدم قدرتهم على التنافس مع اقرانهم غير المعوقين. (مصطفى نوري القمش ، خليل عبد الرحمان المعاينة، ص57-62).

خلاصة الفصل :

رغم ما ذكرنا من خصائص للمتخلفين ذهنيا الا انه يجب العمل على تحسين القدرات المعرفية وفق ما يتناسب مع قدراتهم المتاحة و الاستفادة منها و تطويرها من خلال مختلف الانشطة والبرامج الفعالة .

الفصل الثالث : الادراك البصري

- تمهيد

- تعريف الادراك.

- تعريف الادراك البصري .

- المفاهيم النظرية للإدراك البصري.

- العوامل المؤثرة في الادراك .

- علاقة الادراك البصري بالتخلف الذهني .

- خلاصة الفصل .

تمهيد :

يعتبر الادراك البصري من الموضوعات المهمة والتي يجب معالجتها خاصة عند الطفل المتمدرس ، لذلك نجد الباحثين في علم النفس المعرفي يهتمون به على وجه الخصوص ، فهو يعتبر جزءا مهما في نظام معالجة المعلومات اي تحليل و فهم المعلومات الحسية القادمة من بيئة المحيطة و محاولة بالطبع فهم العالم من حولنا من خلال ذلك . و نظرا لأهمية القدرات المعرفية و الادراك في فهم العالم الخارجي و التكيف معه ، فالإدراك عملية معرفية لا تعمل لوحدها بل يشترط في نشاطها التذكر ، التخيل ، التمثل ، الانتباه ، لان العقل البشري يعمل ككل متجانس لهذا نترك الاراء و الافكار لمجموعة من النظريات تعطي لنا تفسير عن الادراك البصري .

أولاً : تعريف الادراك البصري

1- تعريف الادراك :

- تعريف 1998 (GUENTHER) : هو عملية يتم من خلالها التوصل الى المعاني من خلال تحويل

الانطباعات الحسية التي بها الحواس عن الاشياء الخارجية الى تمثيلات عقلية معينة و هي عملية لا

شعورية و لكن نتائجها شعورية. (مُجَّد و عفاف، 2006، ص367)

-أما حسب القاموس الأرففوني : فيعرف الإدراك على أنه قناة معرفية تؤدي إلى ترجمة المحيط حسب المعلومات الناتجة عن الحواس. (بنشعبان ديهية، 2014، 65)

- و يعرف الإدراك على أنه الكيفية التي يتم فيها تفسير الإشارات الحسية و يتطلب أن يكون لدى الفرد كفاية حسية تمكنه من استقبال الإشارات من البيئة المحيطة و أن تكون درجة شدة المثيرات الحسية كافية ليكون الفرد قادرا على وعيها ثم تفسيرها. (رافع النصر زغلول ،عماد عبد الرحيم زغلول، 2003، ص19)

- و بصفة عامة الادراك ما هو الا عملية معرفية تتمثل في ترجمة المحيط من خلال المعلومات و المعطيات الآتية من المحيط حيث تصل هذه الأخيرة مفككة و مبنية لها معنى . (Brin.f,p191,2004)

2- تعريف الإدراك البصري:

- هو معالجات لرسالة عصبية ، تبدأ من الشبكية ، تعمل على تحليل التمثيل الإدراكي وفي تفسير المثير الخارجي. (Jean-Didier ,p114,1999)

- تعريف موات و شماشر:

يعرفه في قوله : "الإدراك البصري واحد من أكثر العمليات المعرفية أهمية في معالجة وتجهيز المعلومات فهو العملية التي من خلالها يتم تحديد معاني المعلومات البصرية "

(فتحي مصطفى الزيات، 1995: 21).

- تعريف الزيات :

"الإدراك البصري عملية تأويل و تفسير المثيرات البصرية وإعطاء المعاني والدلالات وتحويل المثير من صورته الخام إلى جشطلت و يلعب دورا هاما في التعلم المدرسي و بصفة خاصة في القراءة " (فتحي مصطفى الزيات ،ص34،1998) .

- تعريف ازتك وكيان (1995) :

الادراك البصري عملية بسيطة و عفوية على الرغم من انه -في الواقع- عبارة عن مجموعة كبيرة و شديدة التعقيد من العمليات المتضمنة في تحويل وتفسير المعلومات الحسية.

(فؤاد ابو المكارم، ص 25، 2004)

-أما اجرائيا : كما وردت في هذا البحث فان الادراك البصري هو قدرة الفرد على تحليل مختلف أبعاد الأشياء ومنها الأشكال الهندسية في الفضاء ارتباطا بمختلف أنظمة الذاكرة وفي مقدمتها الذاكرة البصرية و يقيم ذلك بواسطة الدرجة المتحصل عليها المحيبي في مقياس الاختبارات البصرية الفضائية لراي (غريب النعاس ،ص180)

ثانيا : المفاهيم النظرية للإدراك البصري

إن معالجة المعلومات تحتاج إلى عدة عمليات معرفية نخص بالذكر الإدراك البصري الذي يمكننا من تبصر العالم الخارجي ، فنجد العديد من النظريات تفسر هذه العملية كل من جهة نظرها و تبقى عبارة عن وجهات طرح للموضوع ، والمهم هو فعالية هذه العملية.

1. نظرية الجشطلت :

كلمة جشطلت فهي كلمة ألمانية تعني شكل صورة ،الصيغة النمط ، مفادها أن الصيغة (صفات الكل) تؤثر في الطريقة التي ندرك بها الأشياء ، حيث يقوم المدرك بتجميع المعطيات في شكل أو صورة كلية (جشطلت) لذلك يقال عادة الكل يختلف عن مجموع أجزائه. (أحمد مُجَّد عبد الخالق ، 2002 ، ص179)

هذا التناول ركز على دراسة الإدراك البصري واستمد قوانين عديدة حول هذه الظاهرة منها:

أ- قوانين البناء الإدراكي:

- قانون الشكل الجيد (البساطة) :

حيث يميل المدرك إلى إدراك المثيرات الأكثر بساطة التي يتعرض لها رغم اختلاف في الدرجة .

- قانون الازدواج:

كل مدرك بصري يعتبر صيغة (مدلول) مهما كان نوعه ، ويشكل في الأخير وحدة يمكن إدراكها و مثال ذلك ثلاث صور ل leeper التي تمثل صورة لفتاة أو امرأة عجوز .

ب- قوانين عامة

1- قوانين التجميع :

- قانون التقارب: هنا نجد العناصر البصرية القريبة من بعضها البعض تظهر و كأنها تنتمي إلى بعضها البعض .

- قانون التشابه : العناصر البصرية التي تحمل نفس الشكل التركيب تظهر و كأنها تنتمي إلى بعضها البعض (شكل - ب)

- قانون التماثل: نميل إلى إدراك الميزات التي تبدو وكأنها استمرار لمثيرات أخرى سبقتها على أنها وحدة غير مستقلة (شكل - ج)

- قانون الاستمرار: عناصر تبدو وكأنها تنتمي إلى بعضها البعض مثل (شكل - د)

- قانون الإغلاق: حيث الأشياء الغير كاملة عادة ترى كأنها كاملة .

2 - قوانين التمييز الصورة و الخلفية

نجد عام 1921 Rubin حدد الشكل و حدد أيضا العمق في إدراك الشكل بحيث / العمق : دائما مختلف و يظهر منبسط تحت الشكل.

الشكل : يشاهد ، قريب أكثر بفضل التموضع الخاص مثل : مثنى الزوايا ، مزهية روبين ، لوحة دالي Dali .

هذه هي وجهة نظر الجشطالتيين الذين حاولوا تفسير المنبهات البصرية التي تكون على شكل مبادئ يعتمد عليها في عملية الإدراك ، فهذه الفكرة بقيت لحد الآن كمنحى في تفسير الإدراك لكن رغم ذلك جاءت تناولات أخرى لتفسير عملية الإدراك البصري.

2. نظرية البيئة

النظريات المباشرة أو البيئة قدمت في إطار مفاهيم J-J Gibson عام 1979 تصف أن الإدراك مثل المعالجة المباشرة (النوعية المباشرة) تعتمد على خصائص الأشياء الموجودة في الوسط الخارجي (النوعية البيئية).

لقد أطلق جيبسن على مجموعة المظاهر المميزة للأشياء الخارجية "Affordances" حيث يتوقف عليها إعطاء المعاني المناسبة لها ويرى أن النظام الإدراكي يحدد الانتباه إلى هذه الخصائص اعتمادا على الاستخدامات التي من أجلها وضع المثير ، أيضا كل المعلومات المتعلقة بالفعل أو الأفكار حول شيء معين فهي مشكلة على نموذج ، فبمجرد رؤية الشيء تأتي المعلومات.

فحسب هذه النظرية أن الإدراك البصري كالمعالجة المباشرة :

- يعتمد على الخصائص الأشياء (النوعية)

- مباشرة

- موجودة في النموذج أو ما سماه بـ Affordances

- بالإضافة إلى توفر الانتباه. في حين أن الإدراك يعتمد أيضا أو يرتبط بخصائص الفرد وحسب كفاية

المعلومات حول تلك الأشياء. إذن الإدراك البصري لا يعتمد على خصائص الأشياء فقط وإنما مرتبط بعوامل أخرى.

3 . نظرية البنائية :

هذه النظرية اعترضت النظرية البيئية التي تعتمد فقط على الخصائص المباشرة للأشياء واتجهت إلى

تفسير عملية الإدراك على أنها تتدخل معها عمليات أخرى كالذاكرة التي تزودها بمعلومات.

كانت جذور هذه النظرية من أفكار Bruner عام 1957 حيث وجد أحد من أشكال الإدراك Sperling عام الأكثر تطور لدى نيسر Neisser عام 1976 حيث كانت تلك الأعمال متقاربة مع بين أن الإدراك البصري الجيد يأخذ وقت أكثر لأنه توجد ما يسمى بالصورة المتعاقبة ويعتمد أيضا على مجموعة واسعة من المعلومات التي توجد في منطقة وسطية بين الإدراك واللاإدراك. فنيسر عام 1967 لم يجذب استعمال مصطلح image المستعمل من قبل سبرلينغ وفضل تسمية icône أو الذاكرة الايكونية في لحظة فك الرموز وهذه الأخيرة تستجيب لعدة عمليات :

- الجانب الفسيولوجي

- الجانب الوظيفي

و أن هذه الايكونات لها خزان معلوماتي تغذي الإدراك. إذن وجهة النظر البنائية تؤكد أن الإدراك البصري يخضع إلى عملية معالجة داخلية تعتمد على استخدام المجسات الحسية بالإضافة إلى خزان المعلومات.

4. نظرية تحديد الصفات

تعتبر معظم النظريات أن إدراك الأشكال والأشياء تتشكل عن طريق مجموعة من العمليات العقلية خاصة بالنسبة للأجزاء الصغيرة جدا. الأساس هو ماهي القواعد الأولية للوحدات المستعملة من قبل النظام البصري وما هي الإجراءات العملية ؟

إن الوحدات التي تسمى les primitive هي الوحدات الأصلية واقترح A.Treisman عام 1986

نموذج للإدراك البصري على مستويين من التحليل:

- الأول سماه ما قبل الانتباه أي أن النظام البصري يستقطب المثيرات الأولية مثل القوس اللون ، الحركة... الخ وهنا المعالجة الأولية تكون آلية لأن هذا لا يتطلب انتباه من الملاحظ .

- الثاني أسماه بالمحور أي المعالجة تتم ما بين بؤرتي العين. إن الوحدات الأصلية مركبة حسب (بؤري) من الملاحظ من مختلف المواضيع و يكون التموضع ما يستدعي انتباه مرتبط بمعارف سابقة وتوقع الملاحظ إما الوحدات الأصلية لدى Biederman هي الإشكال الهندسية الأساسية التي تسمى géons، تتفاعل وتشكل شكل.

هذه النظرية كانت مع Gelade عام 1980 الذي ركز في البداية على مدى الانتباه ومدى تأثيره على تحديد الشيء والصفات للأشياء كانت تخزن فيما أسموه بالمجلد الزمني .

إن الإدراك البصري حسب ترازمان يتم بتوفر الوحدات الأساسية للأشكال وعلى مستويين فهو في البداية لا يحتاج إلى انتباه الملاحظ ، أما المرحلة الثانية فيحتاج إلى عملية الانتباه المركز بالإضافة إلى الخبرات السابقة. هذه هي افتراضات النظرية من خلال الدراسة إلا أن كيفية توليد الشكل يبقى يحتاج إلى توضيح أكثر وإعطاء أمثلة تتماشى والبيئة المعيشة.

5. نظرية التقدير الزمني

إن فكرة هذه النظرية الإدراك الشكل ليس شرط أن نعود إلى الذاكرة وإيجاد النموذج نفسه بل كل شكل مركب من وحدات مثل فكرة Biederman ، فحسب Marr أن التعريف على الأشكال يتم على مستويين:
أ- مستوى التحليل المعرفي.

ب- مستوى التعرف على الشكل وهذا المستوى أيضا يمر بـ 3 مستويات تحتية وهي :

1 - مستوى التخطيط الأول (الخام) يسمح بالحصول على تمثيلات ذات بعدين لكل صورة بصرية بالإضافة إلى تغيرات درجة الكثافة الضوئية المستخلصة ، أيضا المحيط الذي يشكل صورة هندسية ذات خطوط .

2- التخطيط الثاني المستوى إضافة الخصائص الخارجية كالإضاءة الحدود (المحيط) الواجهة الغير مستمرة ونماذج معالجة العين للوصول إلى التمثيل ذو 3 أبعاد ، لكن وجهة نظر الملاحظ تبقى ذات المستوى ذو بعدين ونصف . هذه المرحلة ليس لها مرجع حول مفهوم الشكل والخلفية لكن تستعمل عمليات التجمع للجشطلت .

3- المستوى الثالث التصور ذو الأبعاد الثلاثة.

التمثيل النهائي للشيء ، هذه المرحلة احتمال أن تتدخل التأثيرات المعرفية السابقة للملاحظ PATRICK

(LEMAIRE ,1999 :63-64)

إن هذه النظرية تطرقت إلى مراحل التعرف على الشكل انطلاقاً من تمثيل للأبعاد بطريقة متسلسلة أي بالتدرج وركزت في ذلك على خصائص أخرى أكثر وضوحاً من خصائص نظرية ترازمان كالإضاءة الحدود وهي ضرورية لتمثيل الأشياء (إدراكها).

رابعاً : العوامل المؤثرة في الادراك :

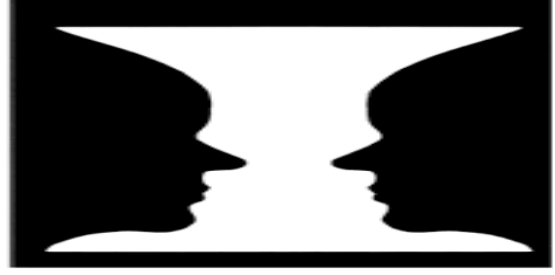
يتأثر الادراك بعدد من العوامل التي ترتبط بطبيعة المثيرات الحسية التي يتعامل معها الفرد في بيئته وعدد اخر من العوامل الخاصة بالفرد المدرك نفسه ، كما هو الحال في العوامل المؤثرة في الانتباه. ومن الجدير بالذكر ان مجموعة العوامل الخارجية والذاتية لا تعمل منفصلة عن بعضها البعض لأنها تؤلف معا نظاما متكاملًا يحكم عملية الادراك وتوجهها بطريقة معينة .

(أ) العوامل الخارجية :

وترتبط هذه العوامل بخصائص المثيرات البيئية من شكل وحجم و لون و حركة وشدة وتشمل الخصائص المادية و النفسية للمثير التي تؤثر في ماهية الادراك. وقد انبثقت معظم هذه العوامل من قوانين الادراك الجشطالتية التي تركز على الفهم الكلي للمثيرات البيئية عند تفحصها و تحليلها لان الادراك أكثر من مجرد احساس بالعناصر الاساسية للمثير . ومن هذه العوامل الخارجية :

1. الصورة والخلفية (Figure and Ground) : يعتبر المثير البصري وحدة منظمة تتكون من صورة

(شكل) وخلفية (حواف) ، و بذلك فان الصورة هي مزيج لتفاعل عناصر و الخلفية معا . و الصورة هي الأكثر معنى ، و الأكثر وضوحاً وتنظيماً ، والأصغر حجماً. و غالباً ما تتميز حدود الخلفية عن الصورة بسهولة و يسر ، ولكن هناك الكثير من المواقف التي تختلط على الفرد حدود الصورة والخلفية او خصائص الصورة فتبدو الصورة على درجة من عدم الوضوح او التداخل مع الخلفية مما يؤدي بالتالي الى حدوث ادراك خاطئ او ناقص. وبالنظر الى الشكل (1)ر ادناه تلاحظ انك قادر على ادراك صورة الكاس او الوجهين المتقابلين اعتماداً على ما تحددته كصورة او خلفية.



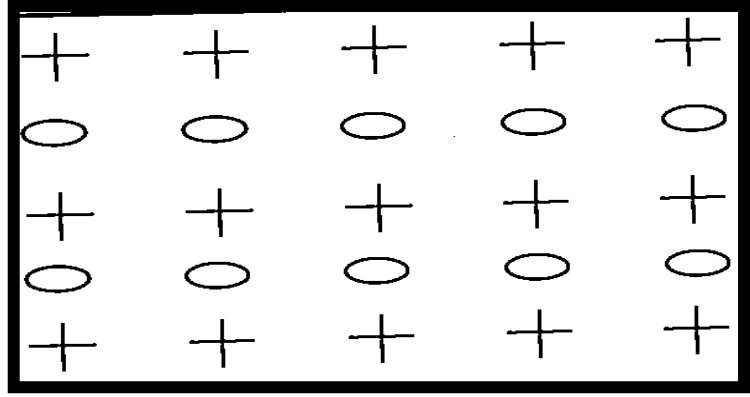
الشكل رقم (1) مزهرية الوجه لرويين (عدنان يوسف العتوم، 2004، ص113)

و كنموذج على عدم وضوح الصورة على الخلفية ، حاول تمنع النظر بالصورة الواردة في الشكل (2) ادناه ، فانك تلاحظ انه لديك ادراك لصورتين احدهما لعجوز مسنة و الاخرى لصبيبة.



الشكل رقم (2) العجوز المسنة

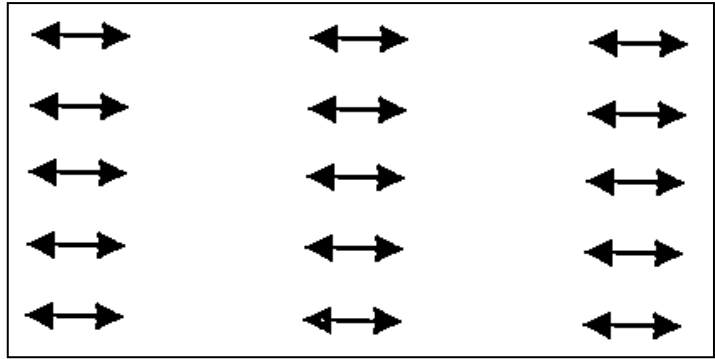
2. قانون التشابه (Law of Similarity): ينص هذا القانون على ان الفرد يدرك المثيرات التي تبدو متشابهة من حيث اللون او الشكل او الحجم او السرعة او الشدة على انها وحدة واحدة. وفي الشكل (3) ادناه ، يدرك الناس المثيرات المتشابهة من حيث الشكل كوحدة واحدة ، حيث يرى معظم الناس اسطرا افقية من الدوائر و و اشارات الضرب و ليس أعمدة منها .



الشكل رقم (3) قانون التشابه

3. قانون التقارب (التنميط) (Law of Proximity) : ويشي هذا القانون الى ان المثيرات المتقاربة او

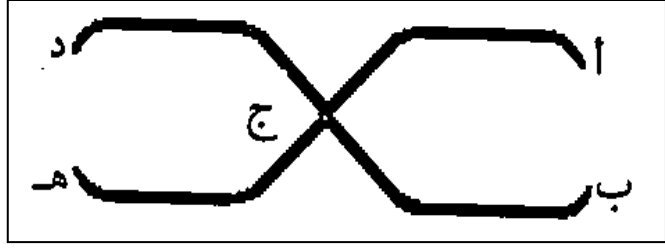
المتتالية مكانيا او زمانيا تدرك كوحدة واحدة. ويشير الشكل (4) ادناه الى ان الافراد يدركون الاسهم المتقاربة مكانيا على انها وحدة واحدة فيظهر لدينا ثلاث مجموعات من الاشارات المتقاربة عموديا .



الشكل رقم (4) : قانون التقارب

4. قانون الاستمرار (Law of continuation) : ويشير هذا القانون الى اننا ندرك المثيرات التي تبدو و

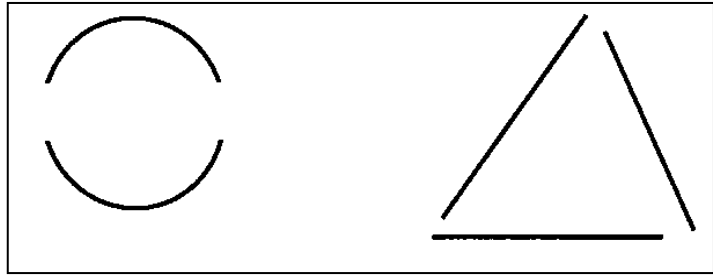
كأنها استمرار لمثيرات اخرى سبقتها على انها وحدة واحدة. فعلى سبيل المثال يصعب على البعض تذكر اية كريمة من سورة قرآنية او بيت شعر من قصيدة دون قراءة السورة او القصيدة من اولها . والشكل (5) ادناه يوضح ان معظمنا يدرك هذا الشكل على انه خطين متقاطعين (ا ج هـ يقاطع ب ج د) وليس خطين متماسين في النقطة ج (ا ج ب والخط د ج هـ) .



الشكل رقم (5) قانون الاستمرار

5. قانون الاغلاق Law of Closure :

ويشير هذا القانون الى ميل الافراد الى اكمال المثيرات الناقصة. فمعظم الناس يستطيع قراءة خط الاخيرين مع انه هناك أحرف ناقصة في كتابتهم، او يرى المثلث او الدائرة كاملة مع انهما ناقصان هندسيا كما في الشكل (6) التالي :



الشكل رقم (6) قانون الاغلاق

(ب) العوامل الذاتية :

وهي مجموعة العوامل الخاصة بالفرد المدرك و التي تنعكس على مدى فاعليته و موضوعيته خلال الادراك . والعوامل الذاتية تعمل بشكل متفاعل مع العوامل الخارجية الخاصة بموضوع الادراك ليصقل كلاهما عملية الادراك. كما ان العوامل المؤثرة على الادراك تتشابه الى حد ما مع العوامل الذاتية المؤثرة في الانتباه . ويمكن ايجاز اهم هذه العوامل الذاتية فيما يلي :

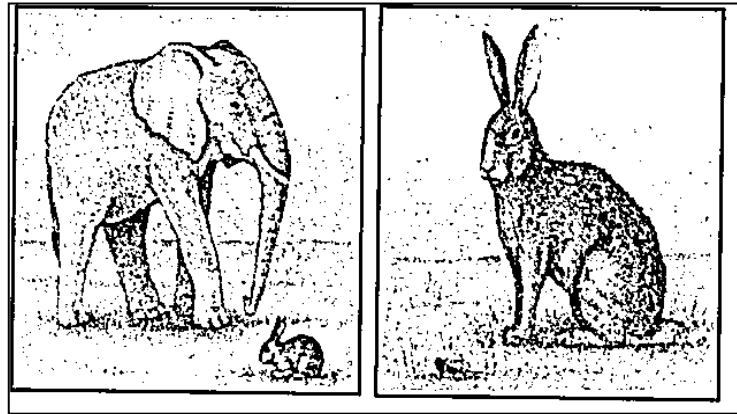
1. درجة الخبرة او الالفة بالمثيرات : كلما زادت خبرة الفرد بالمثيرات الحسية التي يتعرض اليها ، كلما

زادت قدرته على التعامل مع هذه المثيرات و تحليلها و فهمها.

2. الحالات الفسيولوجية و النفسية : ان عدم اشباع الحالات الفسيولوجية كالطعام او الشراب او الحاجات

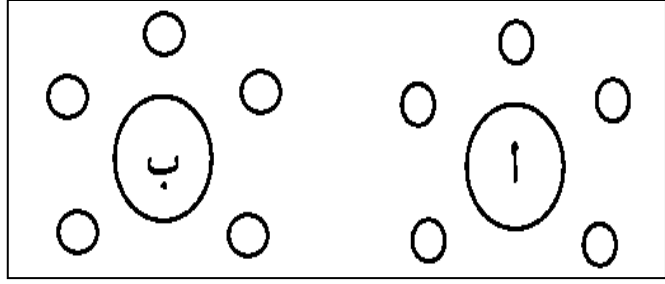
النفسية كالأمن و الانجاز قد تؤثر سلبا على قدرة الفرد في تحقيق الادراك الفعال للمثيرات الحسية . فمن المعروف ان عدم اشباع هذه الحاجات يولد درجة من التوتر و الضيق لدى الافراد مما استقباله و معالجته للمثيرات البيئية الحسية . فعلى سبيل المثال ، اشارت بعض نتائج الدراسات الى ان الاطفال الفقراء يرسمون قطعة النقد المعدنية اكبر مما يرسمه ابناء الاغنياء . كما لوحظ ان عدد الاشارات التي ترتبط بالطعام قد زادت عند تطبيق الاختبارات الاسقاطية على عينات كان دافع الجوع لديها عاليا .

3. التهيؤ العقلي و التوقعات : يعد التهيؤ او التوقع العقلي من العوامل التي توجه الادراك حيث تصبح التوقعات بمثابة موجات للبنى العقلية التي تشارك في تحقيق الفهم للمثيرات القادمة حيث يتم تركيز الانتباه على هذه المثيرات في ضوء هذه التوقعات . و الشكل (7) يظهر الارنب للمشاهد بحجمين مختلفين من حيث الادراك في ضوء التوقع و السياق الذي ترد فيه صورة الارنب مع ان حجم الارنب واقعا يعد ثابتا في الصورتين .



الشكل رقم (7) التهيؤ العقلي و التوقعات

والتهيؤ او التوقع هو بمثابة مخطط عملي يضع التفكير في قالب محدد سلفا مما يجعل الفرد يرى صفات محددة في المثير و يهمل صفات اخرى قد تكون على درجة عالية من الاهمية . وبالنظر الى الشكل (8) ادناه ، تجد ان معظم الناس يصف الدائرة (أ) عل انها اكبر حجما من الدائرة (ب) رغم انهما متساويتان بسبب التهيؤ الذي يسببه حجم الدوائر المحيطة بكل من الدائرة أ و الدائرة ب .



الشكل (8) التهيؤ العقلي و التوقعات

- 4 . الحالة المزاجية و الانفعالية للفرد : تؤثر الحالة المزاجية والانفعالية في ادراكه ، حيث توجه الانفعالات الادراك ليصبح منسجما مع احساس الفرد بالفرح او الحزن او الغضب . وفي بعض الدراسات الاسقاطية ، عكس الافراد امزجتهم على تفسيرهم لعدد من المواقف الغامضة . فحين وضع الافراد في مزاج الفرح مثلا فروا الصور الغامضة عل انها تميل للفرح والبهجة اكثر من الافراد الذين لم يتم التحكم بأمزجتهم .
- 5 . الاتجاهات و القيم و الميول : تعد اتجاهات الفرد وميوله من العوامل التي قد توجه الادراك بما يخدم هذه الاتجاهات والقيم . فصاحب القيم المادية ، على سبيل المثال ، يفكر و يحلل و يقيم كل ما يدور من حوله من مثيرات وفق معادلات الربح و الخسارة او وفق معايير مادية بحتة .

(عدنان يوسف العتوم ، ص112-118، 2004)

خامسا : علاقة الادراك البصري بالتخلف الذهني

اشارت الابحاث المعتمدة في مجال الادراك عند المعوقين عقليا ان لديهم قصورا في عمليات الادراك ، ثم اثبتت هذه الابحاث ان المعوقين عقليا لا يستطيعون فهم الافكار المجردة كما انهم لا يستطيعون التعبير عن الاسس العامة ، وان من خصائص تفكيرهم يدور حول "هنا " و "الآن " . (مصطفى نوري القمش ، ص86 ، 2011)

نجد أن عبد الفتاح يوضح أكثر نقص الإدراك البصري حيث يشير أن اكتساب مهارات القراءة والكتابة يكون بطيء وهذا لما يعانيه من نقص في الإدراك البصري والتي تتطلب معرفة الأشكال . (جوليانا بيرانتوني ساقاريزي ، ص89 ، 1991).

نشير أيضا أن الإدراك البصري للطفل المعاق عقلي ناقص حيث لوحظ أن لديهم قصور في عمليات الإدراك المختلفة مثل التمييز (مُجد علي كامل، 1999، ص 55).

إن النمو العقلي يعني تقدم الأطفال في تعلم التمييز بين التفاصيل المحددة والأرضية التي تتشكل من مجموعة مثيرات ، فهذا الإدراك البصري مهم في عملية اكتساب المعلومات والخبرات وقد يجد الأطفال الذين لديهم هذه المهارة ضعيفة مرتبطة بسبب الضعف العقلي وهذا ما ذهب إليه بياجيه في أن قصور في الاستثارة الإدراكية عند سن صغيرة قد يؤثر في النمو العقلي وعواقب ذلك نقص في القراءة ، الكتابة... (مارتين هنلى و آخرون ، ص 168 ، 2001).

خلاصة الفصل :

فمن خلال ما تم التطرق اليه في هذا الفصل نتوصل الى اننا فهمنا الادراك البصري وكيف يتم تحليل المواصفات فاننا حينئذ يمكن لنا ان نفحص او نختبر العديد من المهارات المتنوعة و المختلفة .

وتطرقنا خلال هذا الفصل الى التعارف التي تشمل الادراك و الادراك البصري ، و المفاهيم النظرية التي تضمنها الموضوع اضافة الى نماذج الادراك والعوامل المؤثرة فيه و ختمنا بعلاقته بالتخلف الذهني .

الفصل الرابع : اللعب الموجه

- تمهيد

- تعريف اللعب .

- تعريف اللعب الموجه .

- انواع اللعب .

- النظريات المفسرة للعب.

-خلاصة الفصل

تمهيد :

تعددت الدراسات حول اللعب وظهرت العديد من الابحاث التي تناولت هذا الموضوع و ابرزت اهميته الكبيرة بالنسبة للأطفال بحيث يساهم في تطوير قدراتهم و نموهم . فسنحاول التطرق بهذا الفصل الى تعريفات حول اللعب و اللعب الموجه ، انواعه و النظريات المفسرة له .

1- تعريف اللعب :

يوجد الكثير من التعريفات للعب وهذا حسب ميول واتجاهات الباحثين والمختصين ويمكن التطرق لأهم التعريفات منها:

- عرف بلقيسوم رعي (1987) : اللعب بأنه نشاط موجه أو غير موجه، و يكون على شكل حركة أو عمل، و يمارس فردياً أو جماعياً، و يستغل طاقة الجسم الحركية و الذهنية، و يمتاز بالسرعة و الخفة لارتباطه بالدوافع الداخلية، و لا يتعب صاحبه، و به يتمثل المعلومات، و يصبح جزءاً من حياته و هدفه الاستمتاع (راحيس براهيم، 2019، ص121).

- تعريف (كود) : الذي قال انه نشاط موجه أو غير موجه يقوم به الأطفال من اجل تحقيق المتعة والتسلية ويستغله الكبار ليسهم في تنمية سلوكهم وشخصياتهم بأبعادها المختلفة العقلية والجسمية والوجدانية.

- أما (كاترين تايلور) : فتعرف اللعب على انه أنفاس الحياة بالنسبة للطفل وليس مجرد طريقة لتمضية الوقت وإشغال الذات فاللعب للطفل هو كالترية والاستكشاف والتعبير الذاتي والترويح والعمل للكبار.

- ويرى (بياجيه) : على انه عملية تمثيل تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلاءم حاجات الفرد فاللعب والتقليد والمحاكاة جزءاً لا يتجزأ من النماء العقلي والذكاء .

(بولفخاد نور الدين، 2017)

- يشير مُجد رفعت رمضان: "بان اللعب أسبق الأسس التي اتخذتها التربية الحديثة ، ومما ال شك فيه أن كل كائن يلعب وظاهرة اللعب منتشرة بين كل الكائنات الحية ، ولكنها أكثر وضوحاً عند صغار الحيوانات والإنسان " . (رفعت رمضان، ص 24، 1984)

وعليه يمكن القول بان اللعب حاجة طبيعية ضرورية وهو نشاط حركي يساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في تنمية القدرات الجسمية، الحسية، السمعية، العقلية، الحركية... الخ.

2- تعريف اللعب الموجه :

- يعرف اللعب المنظم (الموجه) Organised Play بأنه : لعب او برنامج لعب - مخطط له مسبقا ، تحكمه قواعد وعليه اشراف او اي لعبة تجرى بما يتفق و قواعدها المقررة .

- ويعرف حامد زهران اللعب الموجه (المحدد) Structured Play بأنه لعب موجه مخطط ، يحدد فيه المشرف (المرشد) مسرح اللعب ، ويختار الالعاب و الادوات بما يتناسب مع عمر الطفل وخبرته ، وبحيث تكون مألوفة له حتى تستثير نشاطا واقعيا او اقرب الى الواقع ، ويصمم اللعب بما يناسب مشكلة الطفل ، وغالبا ما يشترك المشرف (المرشد) في مواقف اللعب . (مُجد سهيير سلامة شاش، ص19، 2001)

3- أنواع اللعب :

اختلفت تصنيفات العلماء لأنواع اللعب ، حيث ركز كل فريق على انواع معينة من اللعب دون الاخرى بما يخدم توجهه .. وسوف تصنف الباحثة ما اورده العلماء من انواع اللعب - وفقا للفئات التالية :

اولا : التصنيف النمائي

صنف بياجيه (1972) انواع اللعب طبقا لمراحل النمو المعرفي، و ذلك في كتابه : اللعب و المحاكاة و التقليد ، وقد وسع سميلانسكي Smilansky (1976) هذه الفئات التي تسير من المرحلة الحسية الحركية البحتة ، وتحول اللعب بعض الشيء و انصابه على التفكير ذاته بنمو العمليات المعرفية .. واهم انواع اللعب :

1-اللعب التدريبي او الوظيفي : Functional or Practical Play

يبدأ هذا النمط من اللعب منذ الميلاد حتى السنتين تقريبا - اي في المرحلة الحسية الحركية ، وغالبا ما يرتبط لعب الطفل في تلك المرحلة بجسمه او بالمحيطين به ، ويكتسب الطفل بعض المهارات مثل التأزر الحسي الحركي الضروري لممارسة الموضوعات في المكان و الزمان ، ويرى العلاقة السببية بينهما . ويحدث هذا اللعب الوظيفي عادة استجابة للأنشطة العضلية و للحاجة للتحرك و النشاط . فالطفل يقبض على الاشياء او يؤرجحها لمجرد المتعة التي يجدها في ذلك ، ولا تكون في البداية لغرض التعلم او الاكتشاف حيث ان فعله هنا يعطيه الاحساس بأنه يسيطر عليها و يخضعها لقواه .

2-اللعب الرمزي : Symbolic Play

ويظهر هذا النمط من العب في الفترة من سن الثانية الى السابعة تقريبا ويتفق مع مرحلة التفكير فيما قبل العمليات - ويطلق بياجيه على هذه الفترة في مرحلة اللعب التخيلي imaginary Play او اللعب الابهامي Fantasy Play حيث اشار اليه بقوله : "دعنا نتوهم " ، واللعب الادعائي او اللعب التظاهري pretended play ، واللعب الدرامي Dramic play .. وتستخدم هذه المصطلحات بالتبادل مع بعضها البعض في الاشارة الى هذا النوع من اللعب : بالاحلال لأي موقف متخيل لإرضاء رغبات الطفل الشخصية وحاجاته ، ويظهر الاطفال فيها قدراتهم الابداعية و الجسمية ووعيهم الاجتماعي ، ويحاول الطفل ان يخضع الواقع بحيث يلائم اهتماماته وحاجاته الخاصة ، كما يستخدم الكلمات ليرمز الى تصوراته و افكاره ومشاعره الداخلية .

ويتضمن اللعب الرمزي تمثيلا لموضوع غائب انه مقارنة بين عنصر معطى و عنصر متخيل ، كما يشمل تصورا للإيهام لان المقارنة تشوه التمثل - وعلى سبيل المثال : دفع الطفل الصندوق متخيلا انه عربة فهو رمزيا يمثل العربة بالصندوق لان الرابط بين الدال والمدلول هو رابطة ذاتية .. ففي اللعب الرمزي (الايهامي) لا يعتبر الطفل الشيء الذي يتخذه رمزا له مجرد تمثل فقط. بل ان الرمز في نظر الطفل هو الشيء ذاته - فالوسادة مثلا : تتحول بعد فترة معينة الى قط ، والكرسي بعد قلبه و جلوس الطفل عليه بطريقة معينة يتحول الى طيارة او سيارة ، والعروسة في يد الطفلة تصبح امامها صديقة تحادثها وتنتظر الرد منها ، فالرمز اذن يكون في ذهن الطفل مرتبطا بالوضع الذي يرتضيه هو نفسه لمجرد اشباع رغباته وإرضاء ميوله في فترة معينة .

2 - اللعب وفقا لقواعد Games With Rules

ويتفق هذا النوع من اللعب مع المرحلة الثالثة للنمو المعرفي التي تبدأ في في حوالي السابعة او الثامنة من العمر وحتى الحادية عشرة ، حيث يستطيع الطفل في هذا السن ان يلعب العابا لها قواعد وحدود ويكيف سلوكه وفقا لذلك . ويطلق بياجيه على هذا النوع من اللعب المنظم او اللعب ذي القوانين. حيث يتميز بأنه تحكمه قوانين وقواعد متفق عليها و يمثل اللعب عدد الاطفال و الكبار - وهي مرحلة يشار اليها على انها مرحلة التقليد المادي المسوس ، ويتجه الطفل فيها نحو الواقع و يميل الى التعارف مع الاخرين حتى تلائم هذا الواقع و يدخل في هذا النوع من الالعاب العاب الشطرنج و الكوتشينة ، و الالعاب الجماعية و العاب البلى ، والمربعات .. وغيرها.

3 – اللعب البنائي Constructive Play

ويتطور هذا النوع من اللعب من اللعب الرمزي و اللعب المنظم ، ويطلق عليه احيانا اللعب التركيبي ، ويمثل قدرة الطفل المتنامية للتعامل مع المشكلات وفهم حقيقة الحياة والعالم من حوله .. كما يتميز اللعب في هذه المرحلة بنمو الابتكارية والقدرة على ممارسة العاب تؤدي الى نمو المعرفة عن طبيعة الاشياء في الحياة – فمن خصائص اللعب البنائي انه ينمي المهارة ، والمهارة شرط لنمو الابتكارية ، وكلما مارس الطفل هذا النوع من اللعب الذي يبتكر فيه الاشياء و الطريقة التي يلعب بها اذى ذلك الى تعلم بناء ونمو قدراته الفكرية .

ثانيا :التصنيف الاجتماعي

يعد التصنيف الاجتماعي لبارتن Parten اكثر التصنيفات شيوعا باعتباره مقياسا لنضج التفاعل المبكر بين الاقران .. حيث اكد على ان لعب الاطفال يتطور من الفردية الى الجماعية – ومن ثم يمكن تصنيف اللعب تبعا لطبيعته الاجتماعية الى :

أ- اللعب الفردي Individual Play

ويسود هذا النوع من اللعب في السنوات المبكرة من عمر الطفل .. وقد نلاحظ طفلا يلعب بجانب طفل اخر او قريب منه ، ولكن كلا الطفلان مشغولان باللعب الفردي .. ويكون لكل طفل الرغبة في اللعب بمفرده باستخدام الادوات الخاصة به ، ولا توجد محاولات للاشتراك مع الاخرين اثناء اللعب . وينقسم اللعب الفردي تبعا لتقسيم "بارتن" الى الأنواع التالية:

1-اللعب غير المشغل الشاغر Un-Occupied Play

ويبدأ في العامين الاولين من عمر الطفل بالملاحظات الشاغرة حيث ينتقل الى سريعا بملاحظاته وانتباهه من موضوع الى موضوع ، فهو اخاذ نباد ، يأخذ الشيء ثم سرعان ما ينبذه لينتقل لموضوع آخر ، وهو حينما لا يجد ما يشغل به نفسه يتحول انتباهه الى جسمه و يمضي يلعب بأعضائه المختلفة و تتطور هذه الملاحظات الشاغرة الى نوع من اللعب يطلق عليه الملاحظات المتطفلة او اللعب التطلعي(لعب المشاهدة) Looking On Play الذي يبدأ عندما يستمتع الطفل بملاحظة العاب اطفال الاخرين ، وقد يشترك معهم بالحديث اللفظي لكن دون ان يشترك معهم في العاجم .

2- اللعب الانعزالي (الانفرادي) Solitary Play

وفيه يلعب الطفل بمفرده مع دميته او لعبه الخاصة مستقلا في نشاطه ولعبه عن الاخرين - لذا يطلق على هذا الشكل من اللعب ، اللعب الانعزالي المستقل .. و هناك نوع من اللعب الانفرادي يطلق عليه اللعب الانفرادي المتناظر و فيه يلعب الطفل مع اطفال اخرين مع احتفاظه بفرديته ، ويحدث حينما يجتمع الاطفال في مكان ما ليقوم كل منهم بنشاطه منفردا عن نشاط الاخرين و مقلدا لما يقومون به .

ب - اللعب الجماعي Group Play

و لا يظهر هذا النوع قبل الثالثة او الرابعة من العمر حيث يلعب الاطفال بعض الالعاب القليلة معا .. ومن الشائع في هذا اللعب ان يخطط الطفل لبعض الانشطة و يأتي بطفل اخر ليلعب معه .. و كلما تقدم الطفل في العمر يزداد التخطيط للعب . وفي مرحلة ما قبل المدرسة يقلد اطفال في لعبهم الالعاب الاطفال الاخرين . وينسم اللعب الجماعي الى عدة انواع - منها :

1- اللعب الموازي Parallel Play

يشيع هذا النوع من اللعب في سن الثالثة . وهو لعب مستقل جنباً الى جنب يقوم به اثنان او اكثر من الاطفال ، وهم يعملون نفس الاشياء تقريبا لكن بدون تعاون فعال وان يكن باهتمام متزايد بسبب وجود نشاط البعض الاخر (مثلا : لعب اثنين من الاطفال كل منهما لبناء بيت - مثلا) وقد يتبادل الاطفال المشاركين الحديث القصير مع بعضهم البعض لكن دون مشاركة فعلية في اللعب معا . وقد يقلد الطفل اقرانه في العاجم و ويلعب لعبته وهو بعيد عنهم ، ويوزع انتباهه بين لعبته ومتابعة رفيق المكان عن كثب.

2- اللعب الترابطي Associative Play

يظهر هذا النوع من اللعب ابتداء من الرابعة من العمر - وفيه يلعب الطفل مع اطفال اخرين في أنشطة متشابهة منظمة بطريقة فضفاضة Loosely Organised ، اي ان الطفل يلجا الى انشاء اشكال من الجماعات يشاركها في الأنشطة المتشابهة ويستعمل نفس المواد و الالعاب ، و يأخذ الاطفال الافكار من بعضهم البعض ويستعيرون من بعضهم اللعب و الادوات ، و يراقبون أنشطة الاطفال الاخرين و ينفذونها مع .. و تتضمن المحادثات في مثل هذا اللعب طرح الاسئلة وعمل بعض المحاولات للتحكم فيما سوف تشترك فيه المجموعة .

3- اللعب التعاوني Co- Operative Play

وهو نوع من اللعب يتضمن تنظيم اجتماعي معقد لنشاط مجموعة الاطفال المشاركين فيه ، ويكون هناك اهداف عامة متفق عليها يشترك فيها اللاعبون الى جانب سعي كل طفل منهم لتحقيق غرض خاص به .. ويبدأ بتعرف الاطفال المشاركين على بعضهم ، وتعرفهم على اهداف اللعبة ، ومعرفة متطلباتها ، ويخضع كل طفل في لعبه لروح الفريق ، ويؤدي عملا اساسيا يطلب منه ، ويخضع لرائد او زعيم يوجه نشاط الجماعة في العابها .. وهناك تقمص ادوار متبادلة (وينتظر كل فرد في جماعة اللعب دوره) ، ويكون هناك احساس قوي بالانتماء او عدم الانتماء للجماعة ، ويكون هناك تنظيم للمجموعة بغرض عمل منتج معين او التمثيل الدرامي لموقف او لعب لعبة منظمة ، ويشمل الاهداف ويقسم الجهد والتمايز في اخذ الادوار وتنظيم الانشطة ... الخ

4 - لعب العصابات Gang Groups Play

ويطلق عليه نشاط العصابات .. وتسود مرحلة المراهقة وتتطور لتتخذ لنفسها صورا اعمق وتسيطر سيطرة كبيرة على اغلب نشاط الفرد في هذه المرحلة ، وتهدف الى تكون مجتمع صغير يحقق للفرد رغباته و احلامه بما يتفق و ومظاهر نموه ، و تبدو هذه الظاهرة بوضوح بين الذكور اكثر مما تبدو بين الاناث .. وتبدو في صورتها السوية في الجماعات التي يراها المجتمع كالكشافة و الجواله ، وفي صورتها الشاذة تبدو في رفقة السوء الذين يقضون وقتا فيما لا يفيد .

ثالثا : التصنيف حسب طبيعة اللعب

يصنف اللعب حسب طبيعته الى نوعين : لعب حر و لعب موجه .

1-اللعب الحر Free Play

في هذا النوع من اللعب يفعل الطفل ما يريد وقتما يريد ، وبالشكل الذي يختاره - ولا توجد هنا قواعد او تنظيمات .. ويستمر الطفل في اللعب فترة طويلة ، ويستمتع بالأنشطة التي تعطى له ويمارسها .. والمنبهات التي تعطى للنهوض باللعب الحر : اي شيء جديد مختلف في البيئة في اللّعب التي صممت خصيصا للاستكشاف . وهذا النوع من اللعب هو اول ما يظهر من مظاهر اللعب عند الاطفال و يستمر لفترة طويلة من حياة الطفل حيث يبدو حرا تلقائيا ومن البديهي ان يكون بدون قواعد وبدون تنظيم لذلك يطلق عليه البعض اللعب

العشوائي Randon Play – ويظهر في حياة الطفل اليومية مثل : دفع حجر الى الامام بالقدم ، او الجري في كل اتجاه بدون هدف معين – وهذا السلوك ان دل على شيء فإنما يدل على طاقة الطفل البدنية – فاللعب العشوائي نشاط غير موقوت تتدخل فيه اهواء الطفل .. فالطفل فيه يلعب حينما يشاء و يكف عن اللعب اذا ما اراد ..وغالبا ما يكون اللعب فرديا وليس جماعيا ، وقد يستخدم ادوات اللعب ولو انها ليست ضرورية له اذ ان الطفل يكفيه ان يعث بأي شيء يصادفه ، وبعد ذلك يختبر قدرته على التحكم في عضلاته ، وكثيرا ما يكسر لعبة لرغبة منه في ذلك ، ولكن لان اللعبة لا تتحمل عادة طريقة معاملة لها وهذا ما يحدث ايضا للأدوات المنزلية الاخرى .

2-اللعب الموجه Oriented Or Guided Play

ويطلق على هذا النوع من اللعب المنظم Organised Play او الالعب ذات القواعد Games With Rules ويشير الى الوان اللعب الهادف المخطط – وقد يكون مفتوحا ومرنا وقد يصبح منظما مرتبطا بأدوات اللعب موجهها من الآباء و المشرفين .

وينطوي اللعب المنظم المخطط الموجه تربويا على امكانيات هائلة لتحقيق جوانب النمو المتعددة للطفل : حركاته وإحساساته، ذاكرته و تخيله ، الملاحظة و الانتباه والتفكير .. وفي نشاط اللعب تنهياً امكانيات كبيرة لنمو الهدفية في السلوك والمثابرة و الارادة والمشاعر الاجتماعية والخصال الخلقية الحميدة كالحب والوفاء والتعاون وغير ذلك.

رابعا : التصنيف التربوي

تصنف الالعب الاطفال كذلك تبعا لوظيفتها التربوية وما تؤدي اليه من تشكيل جوانب النمو المختلفة .. ومن هذه الالعب :

1 – اللعب الحركي:

ويشمل الالعب التي تؤدي دورا اساسيا وضروريا في النمو الجسمي الفسيولوجي فتساعد الطفل على نمو عضلاته بشكل سليم وترويض كل اعضاء جسمه بشكل فعال ، ما يساعد الطفل على التخلص من اللطاقة الفائضة التي اذا احتبست تجعل الطفل متوترا عصبيا غير مستقر. كما ان هذه الالعب تؤدي الى غايات معينة منعا : التأزر الحركي و خفة الحركة و الثقة بالذات و تحمل المسؤولية ، وتساعد الطفل على الحذر وحفظ التوازن ومنها :

أ- العاب تساهم في نمو العضلات الكبيرة للطفل ومنها : الجري ، النط ، القفز ، الحجل ، الوثب ، التزحلق ، التسلق،الارجحة ،القذف و اصابة الهدف ،ضرب الكرة بالدم ، تنطيط الكرة ، ركوب الدراجات ، صعود السلم ونزولها ، و العاب التوازن والزحف والاستخفاء .

ب- العاب تساهم في نمو العضلات الصغيرة العاب اللصق و اللصق ، والعجائن والصلصال ، و الالعاب الموسيقية .

ج- العاب التآزر بين العين و الاصابع او اليد والقدم - ومنها : العاب اللضم ، التشكيل بالخيوط ، الانوال ، الرسم والتشكيل ، صب الماء من اناء الى آخر ، فرز الرمل.. الخ

د- الالعاب الناعمة : كالألعاب الاسفنجية المجسمة .

2 - الالعاب اللغوية :

هو نوع من اللعب الذي تستخدم فيه الرموز و الاصوات والكلمات للتعبير ، ويعتمد على اللعب بالكلمات وكيفية اخراج الصوت المنظم وتكوين الجمل ، ويستخدم الاطفال فيه اشكال اللغة والقواعد اللغوية ، وتساعد الالعاب اللغوية الطفل على النطق الصحيح و اثناء مفرداته و تساعده على الادراك و التعبير الجيد ، ومعالجة واكتشاف اشكال عديدة لطريقة لغتهم ... ويدخل في الالعاب اللغوية ما يلي :

أ - العاب التمييز بين الصفات و اوجه الشبه والاختلاف بين الاشياء .

ب - العاب تساعد على النطق الجيد .

ج - العاب تساعد على التلذذ بالشعر و الاحساس بالجمال اللفظي وموسيقى الكلمات - كالأناشيد و القصص الغنائية الحركية .

د - الالعاب التي تساعد على الاصغاء الجيد والتذكر و التمييز بين الالفاظ واختلاف المعنى مثل قص القصص و اعادة قصها مع تغيير بعض الكلمات .

هـ - العاب تساعد على التمييز بين الالفاظ التي تحتوي على الاسم والفعل .

و – العاب تكسب الطفل الخبرات التي تساعده على التحصيل وتنمية استعداده لفهم العلاقة بين الاشياء من خلال عرض قائمتين من الصور في القائمة الاولى صورة ترتبط بصورة اخرى في القائمة الاخرى.

3 – الالعب التمثيلية :

ويطلق عليه اللعب الدرامي و احيانا يطلق عليه لعب الادوار Role Play وهذه الالعب التمثيلية او الدرامية لها قيمة كبيرة في نمو الطفل فالطفل حين يتقمص دورا ما فانه غالبا ما يطور لعبه ويكتشف حدودا جديدة للدور الذي يتقمصه عندئذ يقوم بتصميم مشاهد جديدة يرويها بشكل فيه تطور و من خلال هذا النمط من اللعب يكتسب الطفل مزيدا من الادراك للبيئة المحيطة به ، ويطور مضمونا للعب له معنى بالنسبة للطفل .. وتنطوي الالعب التمثيلية على الكثير من المهارات الحركية و كثير من الخيال و المغزى

الابداعي وتنمية القدرة اللغوية و المهارات الاجتماعية ، و تساعد على تحقيق الرغبات بطريقة تعويضية و التخلص من الضيق و شحنات التوتر و الغضب كما تساعد على تحقيق الذات و توثيق العلاقة مع الآخرين . وفي اللعب التمثيلي يقوم الطفل بإبداع الشخصيات والمواقف التي يجد فيها تعبيراً عن مشاعره الداخلية .. فبناء على خبراته الذاتية – كإطار مرجعي – يبتدع الطفل نسخته الخاصة من شخصية الام و الاب او الرضيع ، وعن طريق ابتداعه لتلك الشخصيات يعبر الطفل عن موقعه من الاسرة كما يراه.

ومن اشكال اللعب التمثيلي :

أ – الموضوعات المنزلية : كبناء منزل ، الطبخ ، تناول الطعام ، عمل حفلة شاي ، رعاية الصغار ، العريس و العروسة ، البائع و المشتري .

ب – الانشطة المتصلة بالمواصلات : مثل ركوب سيارة او قطار .

ج – الانشطة المتصلة بالمهنية : مثل ان يكون مهندسا او بحارا او ضابطا او طبيبا .

د – توقيع العقاب : كأن يكون رجل شرطة يوقع العقاب على المخالفين ، او معلما يوقع العقاب على التلاميذ المخالفين.

لعب ادوار اشخاص خياليين مثل : سندريلا او رجل الفضاء .

4 - الالعب التركيبية :

الالعب التركيبية او البنائية Constructive مجموعة من الالعب التي يستخدم فيها الاطفال ادوات لعمل اشياء ليس لغرض نافع ولكن بغرض الاستمتاع بها ، و تسعى هذه الالعب الى تنمية المهارات العقلية وتنمية التذوق الجمالي و الفني الابداعي من خلال المجسمات الطريفة التي يقوم الطفل بتركيبها مما يساعد على تطوير آليات التفكير و الحركة لديه و تساعد الطفل على الانتقال من التعلم بالعشوائية و الصدفة الى التعلم بالاستبصار المبني على تنظيم عقلي منتظم ... كما تساعد الالعب التركيبية الطفل على التعلم بالاستكشاف من خلال الالعب الفردية او الجماعية باستعمال ادوات مثل : المكعبات و الالعب المجسمة او الدمى المختلفة ذات الاشكال و الالوان و الاحجام المختلفة .

5- الالعب الثقيفية التعليمية :

الالعب التعليمية عبارة عن نماذج مبسطة تعبر عن الواقع ، يمر الطفل خلالها بمواقف تشبه مواقف الحياة اليومية ويمارس فيها ادوارا تشبه الادوار التي يمارسها الكبار في حياتهم و تجعله مشاركا ايجابيا في المواقف التعليمية بحيث يكتسب المفاهيم و يثير التساؤلات ، و تحويل بيئة التعلم الى موقف خيالي يعمل المتعلم فيه فكرة و ينشط و يتفاعل .

ومن اهم خصائص الالعب التعليمية :

أ - تمثيل الواقع . ب - رفع مستوى الدافعية .

ج - العمل مع الفريق . د - التساؤل و فرض الفروض .

هـ - اتخاذ القرار . و - التفاعل .

ومن ثم : فان هذه الالعب تسهم في تطويع وتبسيط المشكلات المدرسية و تطويعها و تقديمها في قالب تعليمي .

(سهير مُجَّد سلامة شاش ، ص 94-104، 2001)

4- النظريات المفسرة للعب :

قمنا بتلخيص اهم الدراسات في الجدول أدناه :

الجدول رقم 03 يوضح النظريات المفسرة للعب :

تعريفها للعب	روادها	النظرية
تعريفها للعب ترى ان اللعب يمثل نشاطا فطريا غريزيا يولد مع الانسان و التلاميذ يمارسون العباا تعبيرية تصور مراحل تطور الانسان نفسه عبر تاريخ تطوره في رحلة الحياة . = < دافعية و مرونة	ستانلي هول – هنري بيت و ثورندايك	النظرية التلخيصية
يرى سبنسر ان اللعب يستثار لدى التلميذ من خلال احتياجه للتخلص من الطاقة الزائدة لديه. = < صحة نفسية وعقلية.	شيلر و سبنسر	نظرية الطاقة الزائدة
تسهم ممارسة إستراتيجية اللعب في تجديد الطاقة التي تصرف في العمل ، فالإنسان حين يشعر بالتعب و الاجهاد من عمل ما ، فإنه يمارس اللعب ليجدد طاقته للعمل مرة أخرى. = < بناء قدرات	لازاروس	نظرية تجديد الطاقة
اللعب باعتباره اسقاطا للرغبات وإعادة التمثيل الصراعات والأحداث المؤلمة للسيطرة عليها ، فلعب الاطفال لا يحدث بالصدفة بل تتحكم فيه مشاعر وانفعالات سواء كان الطفل على وعي بما لم يكن. = < تذكر ، تخيل ، تأمل	سيجموند فروي	نظرية التحليل النفسي
اللعب يشكل مؤشرا يدل على نمو الطفل و نضجه فضلا عن أنه متطلب أساسي وضروري لحدوث النمو بجميع أشكاله وجوانبه العقلية و الاجتماعية والانفعالية و الجسمية و الوجدانية كما يرى أن اللعب هو أساس النمو العقلي وتطوره و بدونه لا يحدث النمو العقلي ولا يتطور. = < تنظيم ، ترتيب ، تحليل	جون بياجيه	النظرية المعرفية البنائية
ترتكز على ان اللعب نشاط سلوكي يتم تفسيره عن طريق الاستجابات الشرطية ، أي أنه ارتباط بين مجموعة من المثيرات كالأستجابات ، حيث أن الطفل يتقن اللعبة عن طريق التكرار والممارسة والتعزيز و بذلك يتأثر مستوى المهارة لدى الطفل. = < أهمية التعزيز في عملية التعلم	سكينر	النظرية السلوكية
يعترف الإسلام باللعب وينظر إليه على أنه نشاط حياة الإنسان ، يشعر الفرد عن طريقه بالبهجة والسورور. = < النمو النفسي المتكامل للطفل .	الغزالي	اللعب في الإسلام

(بلعربي فوزية، ص 29، 2019/2020)

خلاصة الفصل :

من خلال ما تطرقنا اليه بهذا الفصل نستخلص بان اللعب نشاط فطري غريزي يولد مع الانسان و يساهم في تطوير قدراته المعرفية و لغته و يعطيه صحة نفسية و عقلية . وكذا اللعب الموجه و ما يقدمه من امكانات كبيرة لنمو الهدفية في السلوك والمثابرة و الارادة والمشاعر الاجتماعية والخصال الخلقية الحميدة و غيرها .

الباب التطبيقي

الفصل الخامس: الاطار المنهجي للدراسة

- تمهيد.

- الدراسة الاستطلاعية.

- منهج الدراسة.

- مكان اجراء الدراسة.

- العينة المستعملة في البحث .

- الادوات المستعملة في البحث.

- خلاصة الفصل .

تمهيد :

يتضمن هذا الجانب الاجراءات المنهجية لدراسة الميدانية التي اتبعناها في انجاز الدراسة ، بحيث سنقدم في هذا الفصل : الدراسة الاستطلاعية ، منهج البحث ، مكان وزمان إجراء البحث ، عينة البحث ، أدوات البحث و أخيرا كيفية تطبيق وتنقيط الاختبار.

1- الدراسة الاستطلاعية

الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو انتقاء العينة الأساسية المراد دراستها ، وكذا تحقيق النقاط التالية :

- استكشاف ميدان الدراسة و التأكد من توفر عينة البحث.

- ضبط متغيرات الدراسة .

- التعرف على ادوات البحث و قدرتها على قياس المتغيرات محل الدراسة.

- جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول موضوع البحث.

2- منهج الدراسة

لقد اعتمدت دراستنا على المنهج الوصفي الذي يستخدم في توضيح واقع الحوادث و الأشياء عادة ، ولا يتوقف

توضيح او وصف الواقع على تقرير حقائقه الحاضرة كما هي ، بل يتناولها بالتحليل والتفسير لغرض اجترار

الاستنتاجات المفيدة لتصحيح هذا الواقع او تحديثه او استكمالها او استحداث معرفة جديدة به .

ان اهم هدف للبحث الوصفي هو فهم الحاضر لتوجيه المستقبل ، فهو يوفر بياناته و حقائقه و استنتاجاته الواقعية

، بداية راشدة لتحويلات ضرورية نحو الافضل في المستقبل .

3- الدراسة الأساسية

3-1 حدود الدراسة :

- مكان اجراء الدراسة : تم إجراء هذا البحث ابتداء من اواخر شهر مارس إلى غاية شهر مايو 2021 ، في

الجمعية البيداغوجية لتأهيل التوحد بالجزوات ولاية تلمسان ، وهي جمعية متواجدة بالمدرسة الابتدائية مهدي مختار

. انشأت سنة 2017 و بدأت عملها في شهر نوفمبر من نفس السنة . تضم الجمعية 03 اقسام في كل قسم

فوج من الحالات ، بها 11 عضوا منهم رئيس الجمعية و اخصائيين نفسانيين و تربويين هذين الاخيرين هم من

يشرفون على تأهيل الحالات . غالبية الحالات هم اطفال متوحدين و ايضا يوجد حالات تخلف ذهني ، ترسل

الحالات الى الجمعية مشخصة من المستشفى وهناك من يتم تشخيصهم في الجمعية.

- مدة اجراء التريص : تم هذا التريص من 2021/03/20 الى 2021/05/15.

– الحالات : حيث شملت الدراسة على 4 حالات تم اختيارها حسب شروط الاختبار بالإضافة إلى عدم إصابتهما باضطرابات مصاحبة.

2-3 مجتمع الدراسة : حيث تبلغ الطاقة الاستيعابية (20) طفلا تتراوح أعمارهم بين 9 إلى 14 سنة يختلفون في نوع و درجة التخلف .

3-3 عينة الدراسة:

– كيفية اختيار العينة :

من أجل دراسة علمية لا بد من وضع منهجية متكافئة مع طبيعة البحث في إطار هذه المنهجية يتم تحديد نوع العينة المختارة كأساس للبحث ، حيث يعرفها موريس أنجرس أنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث. كما أنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد و طرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا (در، 2017 ، ص 313).

وبذلك تم تحديد أفراد هذه الدراسة من خلال اختيار الأفراد المناسبين من بين الحالات التي تأتي للجمعية بصفة دائمة و شملت 04 حالات من المتخلفين ذهنيا .

– تقديم العينة 1 :

الاسم : عبد الرحمان

السن : 09 سنوات

تاريخ الميلاد : 2012/02/16

درجة التخلف الذهني : بسيط.

– التشخيص : جاء الحالة برسالة توجيهية من طوف الاخصائي النفسي المتواجد بالمستشفى ، وهو من قام بعملية التشخيص .

- تقديم العينة 2 :

الاسم : يونس

السن : 08 سنوات

تاريخ الميلاد : 2013/05/06

درجة التخلف الذهني : بسيط.

- التشخيص : جاء الحالة برسالة توجيهية من طوف الاخصائي النفساني المتواجد بالمستشفى ، وهو من قام بعملية التشخيص .

- تقديم العينة 3 :

الاسم : سهام

السن : 09 سنوات

تاريخ الميلاد : 2012/11/18.

درجة التخلف الذهني : بسيط.

- التشخيص: جاءت الحالة برسالة توجيهية من طوف الاخصائي النفساني المتواجد بالمستشفى ، وهو من قام بعملية التشخيص .

- تقديم العينة 4:

الاسم : خديجة

السن : 11 سنة

تاريخ الميلاد : 2010/01/24

درجة التخلف الذهني : بسيط.

- التشخيص: جاء الحالة برسالة توجيهية من طؤف الاخصائي النفساني المتواجد بالمستشفى ، وهو من قام بعملية التشخيص .

3-4 ظروف إجراء الدراسة:

كان ظروف عادية مع بعض الصعوبات مع اولياء الحالات في الالتزام بالمواعيد وأوقات التواجد بالمدرسة . كما وفر المختصون كل التسهيلات في اعادة استدعاء الحالات المطلوبة والحرية في التعامل مع الحالات ، وكذلك مديرة المدرسة و مدير الجمعية اللذان رحبا بتواجدنا و فتحا لنا كل الابواب .

- بعض الملاحظات :

الدافعية	مدى التجاوب مع التعليلة	السلوكيات أثناء اجراء الاختبار	الحالات
- يريد دائما المرور للتعليلة الموالية . - لغته جيدة .	- يستجيب مباشرة للتعليلة . - الرغبة في القيام بالاختبار.	- قليل الكلام و التعبير . - يتميز بالهدوء و الخجل .	عبد الرحمان
- أظهر بعض الخمول .	- بطيء الفهم للتعليلة و عدم التركيز . - يقوم بتنفيذ التعليلة بعد اعاتها أكثر من مرة .	- استغراق وقت طويل في انهاء البند . - يعيد التعليلة بعد سماعها.	يونس
- تمتاز بنشاط كبير . - كثيرة الحركة .	- الانصات و محاولة التركيز . - القيام بانجاز التعليلة في اقل وقت ممكن .	- تنظر الينا مباشرة اثناء القاء التعليلة . - كثيرة الحركة و تريد انهاء البند بسرعة.	سهام
- فرط حركة و تشتت الانتباه .	- اجابات غير مفهومة . - صعوبة فهم التعليلة و نقوم بإعاتها أكثر من مرة .	- لا تحب الجلوس كثيرا و كثيرة الحركة . - كثيرة الكلام لكن تستجيب للتعليلة.	خديجة

جدول رقم (4) يمثل ملاحظات حول الحالات (اعداد الباحث).

3-5 أدوات الدراسة:

- الملاحظة :

تعد الملاحظة من أدوات جمع المعطيات و المعلومات ، حيث تسمح بالحصول على الكثير من البيانات ، و هي توجيه الحواس للمشاهدة و المراقبة لسلوك معين و تسجيل ذلك السلوك و خصائصه ، كما يمكن تعريفها على أنها طريقة مهمة من طرق تجميع البيانات يستخدمها الباحث للوصول إلى المعلومات المطلوبة و المتعلقة بموضوع الدراسة . و جاءت ملاحظتنا العيادية لسلوكيات الطفل المتخلف ذهنياً أثناء الجلسات و أثناء القيام باختبار رسم الرجل و كذا اختبار الإدراك البصري .

- المقابلة :

تعد تقنية المقابلة من أدوات جمع المعطيات في دراسة الأفراد و الجماعات الإنسانية ، و يعد التحقيق بواسطة المقابلة تقنية يطرح خلالها الباحث مجموعة من الأسئلة المدروسة و المدفقة و الهادفة ، من أجل خدمة موضوع البحث على مجموعة من عينة البحث ، حيث تعد المقابلة محادثة موجهة يقوم بها الفرد مع آخر أو مع أفراد بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي ، أو الاستعانة بها في عمليات التوجيه و التشخيص.

- تقديم اختبار رسم الرجل :

يعد اختبار رسم الرجل لجودانف (Goodenough 1926) من أشهر الاختبارات التي اهتمت بقياس الذكاء لدى الأطفال ، حيث يطلب من الطفل أن يرسم رجلاً ، ثم يتم تحليل الرسم وفقاً لقائمة تتضمن (51) عنصراً ، حيث يتم تقدير العمر العقلي ونسبة الذكاء ، إلا أنه تم إدخال تعديلات على قائمة التحليل بالاشتراك مع هاريس (1963)، فأصبحت القائمة تحتوي على (73) عنصراً.

ولاختبار رسم الرجل مزايا عديدة لعل أهمها:

- أنه اختبار غير لفظي ، أي أنه لا يعتمد على الألفاظ والقراءة والكتابة في قياس ذكاء الأطفال موضع الاختبار.

- بسيط في إجراءات تطبيقه.
- يمكن إعطاؤه كاختبار فردي لطفل واحد أو كاختبار جمعي لمجموعة من الأطفال .
- يتميز بدرجة عالية من الثبات والصدق .
- لا يحتاج إلى وقت كبير في أدائه ولا في تصحيحه .

تعليمات تطبيق وتصحيح الاختبار:

1. تطبيق الاختبار (على الأطفال المعاقين ذهنيا)

يمكن تطبيق هذا الاختبار على الأطفال في المرحلة الابتدائية تطبيقا جماعيا أما في حالة الأطفال صغار السن والأطفال المعاقين ذهنيا فينبغي تطبيق الاختبار بصورة فردية حتى يتمكن الفاحص من طرح بعض الأسئلة والاستفسارات لاستيضاح أي غموض في الرسم. ليتعرف على ما يقصده الطفل في رسمه ، مع تجنب وضع افتراضات أو إعطاء الطفل إجابات تؤثر على إجاباته. مثال : إذا وجد الفاحص جزء غامض في رسم الطفل يقوم بسؤاله (مشيرا إلى الجزء الغامض) ما هذا ؟ وينبغي في هذه الحالة تسجيل استجابات الطفل كتابة.

نقاط فنية خاصة بتطبيق الاختبار:

1. سلم الطفل قلم رصاص وكراسة اختبار. (ينبغي عدم استخدام أقلام الشمع أو الطباشير حتى لا تمحى بعض أجزاء من الرسم مما قد يؤثر على درجات الطفل عند التصحيح) .
2. تأكد من عدم وجود صور أو كتب في محيط الطفل. (لتقليل احتمالات النقل منها) ودعه يرسم من ذاكرته.
3. إملاء البيانات الموجود على الصفحة الخارجية لكراسة الاختبار.
4. أثنى كراسة الإجابة (أو اجعل الطفل يقوم بذلك) لتظهر فقط صفحة واحدة لأول رسم.
5. أبدأ بطرح التعليمات اللازمة لبدء الاختبار (الرسم الأول).
6. أحرص على قول بعض كلمات المديح بعد انتهاء الطفل من الرسم الأول.

7. أمنح الطفل بعض الراحة (ليضع القلم ويفرد ذراعيه ويرخي أصابعه).
8. أطلب من الطفل أن يبدأ في رسم المرأة (مستخدماً التعليمات اللازمة).
9. إذا سأل الطفل أي أسئلة مثل (ارسم راجل ماشي ولا بييجري؟) قل له (أرسم بالطريقة اللي تشوفها أحسن) وتجنب الإجابة بنعم أو لا.
10. تجنب أي نوع من الملاحظات أو الإيحاءات التي قد تؤثر على طبيعة الرسم.
11. قد يتلف أحد الأطفال رسوماته ويرغب في البدء من جديد. فقم بإعطائه كراسة اختبار جديدة واسمح له بالمحاولة من جديد ولكن أكتب على هامش الكراسة تلك الملحوظة.
12. ليس هناك حدود زمنية للاختبار.

تعليمات تطبيق الاختبار:

- قل (أنا عايزك ترسم لي صورة راجل) ، (ارسم أحسن صورة تقدر تعملها) ، (خد وقت زي ما أنت عايز) ، (ارسم راجل كامل مش رأس وكتاف وپس) .

التصحيح وإعطاء الدرجات:

1. يعطى كل بند درجة النجاح حسب القواعد الموجودة في كتيب الاختبار.
- وتعطى درجة (1) في حالة النجاح ، ولا تعطى أنصاف درجات.
2. سجل الدرجات في الأماكن المعدة لتسجيلها في كراسة الاختبار.
3. قد تجد بعض الرسومات التي لن تستطيع تصحيحها على الإطلاق ويندر وجود مثل هذه الرسوم فوق سن الخامسة. ويطلق عليها رسوم الفئة (أ) وهي الرسوم التي يصعب التعرف على موضوعها. وهي بعكس رسوم الفئة (ب) وهي التي يمكن التعرف عليها كمحاولات لتصوير الشكل الإنساني بغض النظر عن مدى فجاعتها. وتكون الدرجة الكلية أما (صفر) أو (1) فإذا كان الرسم مجرد شخبة بلا هدف كانت الدرجة (صفر) أما إذا كانت الخطوط بها بعض الضبط فإن الدرجة تكون (1) .

4. أجمع درجات كل رسم على حده . وغير مسموح بجمع درجات جزئية من الرسمين .
5. لا تعطي أي درجات للجوانب الكيفية للرسم مثل (ضغط القلم ، مكان الرسم على الصفحة ، أو حجم الرسم أو التصويريات التي أجراها الطفل وأن كان من الواجب ملاحظتها. ومن الأفضل تفسير هذه الإصلاحات على أنها علامة على عدم رضا الطفل عن رسمه أكثر منها دليلاً على عدم الرضا عن الذات أو عدم الشعور بالأمن.

الجدول لتحويل لنسبة الذكاء:

العمر العقلي المقابل		الدرجة	العمر العقلي المقابل		الدرجة
سنة	شهر		سنة	شهر	
9	6	26	3	3	1
9	9	27	3	6	2
10	/	28	3	9	3
10	3	29	4	/	4
10	6	30	4	3	5
10	9	31	4	6	6
11	/	32	4	9	7
11	3	33	5	/	8
11	6	34	5	3	9
11	9	35	5	6	10
12	/	36	5	9	11
12	3	37	6	/	12
12	6	38	6	3	13
12	9	39	6	6	14
13	/	40	6	9	15
13	/	41	7	/	16
13	/	42	7	3	17
13	/	43	7	6	18
13	/	44	7	9	19
13	/	45	8	/	20

13	/	46	8	3	21
13	/	47	8	6	22
13	/	48	8	9	23
13	/	49	9	/	24
13	/	50	9	3	25

جدول رقم (5) يمثل تحويل نسب الذكاء الى العمر العقلي

مجموع الدرجات الخام = درجه

العمر العقلي = شهر سنه

العمر الزمني = شهر سنه

نسبه الذكاء = $100 \times$ = درجه

معايير تصحيح اختبار رسم الرجل:

1. الرأس : أي محاولة لإظهار الرأس حتى ولو كان خاليا من ملامح الوجه ولا تحسب ملامح الوجه إذا لم تكن هناك خطوط للرأس.
2. الساقين : أي محاولة لإظهار الساقين بعددهما الصحيح ، باستثناء الحالة التي يكون فيها الرسم جانبيا حيث تظهر في هذه الحالة رجل واحدة.
3. الذراعين : أي محاولة لإظهار الذراعين بعددهما الصحيح ، باستثناء الحالة التي يكون فيها الرسم جانبيا حيث تظهر في هذه الحالة ذراع واحدة ولا يعطى الطفل نقطة على رسمه للأصابع ملتصقة بالجذع مباشرة.
4. الجذع : أي محاولة لإظهار الجذع حتى لو كانت برسم خط وفي حال كان الجذع ملتصق بالرأس لا يعتبر رقبة بل يحسب جذع.
5. طول الجذع أكبر من عرضه : يقاسان بالمليمتر إذا تطلب الأمر في هذه الحالة يجب أن لا يكون الرسم عبارة عن خط.

6. ظهور الأكتاف : تصحح هذه النقطة بدقة وصرامة فيجب أن تكون هناك أكتاف واضحة ولا تحتسب الزوايا القائمة أكتافا.
7. اتصال الذراعين والساقين بالجذع مهام كان نوع السيقان والأذرع المرسومة وعددها فإن التصاقها بالجذع يمنح الطفل نقطة.
8. اتصال الذراعين والساقين في الاماكن الصحيحة : في حالة الرسم الجانبي يجب أن يكون الذراع ملتصقا بمنتصف الجذع تحت الرقبة.
9. وجود الرقبة : أي شكل مختلف عن الجذع والرأس يتوسطهما يعتبر رقبة.
10. خطوط الرقبة يتماشى مع الرأس أو الجذع أو كلاهما : أي أن تكون متدرجة الاتساع.
11. وجود العينين : أغلب أشكال العينين عند الأطفال تكون غريبة ولكن أي محاولة لإظهارها تعطي نقطة ، وينقط الطفل في حال الرسم الجانبي على العني الواحدة.
12. وجود الأنف : أي محاولة لإظهار الأنف تحسب
13. وجود الفم : أي محاولة لإظهار وجود الفم
14. رسم الفم والأنف من بعدين أي أن لا يكونا مجرد خط ، ولا يقبل الشكل المستدير أو المربع أو المستطيل للأنف و يشترط رسم خط لفصل الشفتين كي يمنح الطفل نقطة.
15. إظهار فتحني الأنف : أي محاولة لإظهارها تقبل
16. وجود الشعر : إي محاولة لإظهار الشعر تقبل.
17. وجود الشعر في المكان الصحيح : يجب إن يكون في المكان الصحيح من الرأس وان لا يكون شفافا.
18. وجود الملابس : أي محاولة لإظهار الملابس تقبل.
19. وجود قطعتي من الملابس : ويشترط إن لا تكون الملابس شفافة تظهر ما تحتها ، وينقط الطفل في حال رسم الثوب التقليدي.

20. خلو الملابس من القطع الشفافة : تصحح هذه النقطة بدقة فيجب أن تكون الثياب ساترة لما تحتها تماما فلا يجوز أن يبدو الساق تحت البنطلون مثلا أو الجسم تحت الجبهة ، ويجب وجود الأكمام.
21. وجود (4) قطع من الملابس / نعطي هذه النقطة مباشرة للطفل الذي يرسم الرجل مرتديا الجبة والغطاء الرأس أما في الحالة العادية فيجب أن تتوفر (4) قطع فعلا مثل البنطلون والقبعة والسترة والحذاء وربطة العنق الخزام أو حاملات البنطلون.....
22. تكامل الزي : يجب أن يكون الزي متكاملًا وواضحًا ومعروفًا فلا يعطى الطفل النقطة إذا رسم زيا عاديا مع قبعة شرطي مثلا.
23. وجود الأصابع : أي محاولة لإظهار الأصابع تحسب.
24. صحة عدد الأصابع.
25. صحة تفاصيل الأصابع : الطول أكبر من العرض + أن تكون من تعدين وليست خطوط + أن لا تزيد (0 الزاوية التي تحتها عن 170) .
26. صحة رسم الإبهام : تصحح هذه النقطة بتشدد فلا يعطى الطفل نقطة إلا إذا كان الإبهام أقصر من بقية الأصابع المسافة بني الإبهام والسبابة أكبر من المسافة بني بقية الأصابع.
27. إظهار راحة اليد : يجب أن تكون بادية.
- لوحظ أن بعض الأطفال يرسمون اليدين داخل الجيب في هذه الحالة يعطى الطفل نقطة على كل العناصر السابقة المتعلقة باليدين.
28. إظهار مفصل الذراع : مفصل الكتف أو الكوع أو كلاهما أو كلاهما.
29. إظهار مفصل الساق : مفصل الركبة أو ثنية الفخذ ، يظهر في بعض الرسومات ضمور في مكان الركبة يقبل ذلك ويحسب نقطة.
30. تناسب الرأس : أن لا تكون مساحة الرأس أكبر من نصف مساحة الجذع أو أقل من عشر مساحته.

31. تناسب الذراعين : أن تكون الذراعان في طول الجذع أو أكثر قليلا ، وأنا يكون طول الذراعان أكبر من عرضهما.
32. تناسب الساقين : طول الساقين أقل من طول الجذع و عرضهما اقل من عرض الجذع.
33. تناسب القدمان : يجب أن يكون الرسم من بعدين (ليس خط) ويجب أن لا يكون طول القدم أكبر من ارتفاعها ، وطول القدم لا يتجاوز ثلث الساق ولا يقل عن عشرين.
34. إظهار الذراعان والساقان من بعدين : (ليس خطوط)
35. إظهار الكعب : أي محاولة لإظهاره تحسب نقطة
36. التوافق الحركي للرسم بصفة عامة : وضوح خطوط الرسم وتلاقيها بدقة دون كثرة في الفراغات بينها ، وتصحح بشيء من التساهل.
37. بعد تصحيح نفس النقطة السابقة ولكن بدقة أكبر ويراعى تدرج تلاقي خطوط الرسم.
38. توافق خطوط الرأس : تصحح هذه النقطة بدقة يلزم أن تكون كل خطوط الرأس موجهة وأن يشبه شكل الرأس الشكل الطبيعي.
39. التوافق الحركي لخطوط الجذع : مراعاة ما سبق.
40. التوافق الحركي لخطوط الذراعين والساقين : نفس الشروط السابقة
41. التوافق الحركي لخطوط ملامح الوجه : رسم الفم والأنف والعينين من بعدين وأن تكون الأعضاء في أماكنها الصحيحة والتناسق الحجمي للأعضاء مهم أيضا.
42. وجود الأذنين : أي محاولة لإظهار الأذنين تحسب.
43. إظهار الأذنين في مكانهما الصحيح وبطريقة مناسبة أي أن يكون الرسم مشابها للأذن.
44. إظهار تفاصيل العني من رمش وحاجب .

45. إظهار إنسان العني (البؤبؤ)

46. إظهار اتجاه النظر

47. إظهار الذقن والجبهة : أي مساحة فوق العينين تحسب جبهة وأي مساحة تحت الفم تحسب ذقن.

48. إظهار بروز الذقن.

49. الرسم الجانبي الصحيح (الرأس والقدمان والجذع بشكل صحيح)

التعليمات :

- تعطى درجه واحده عن خط يضعه المفحوص طبقا للتفاصيل السابق ذكرها.

- تجمع الدرجات وتحول الى العمر العقلي المقابل لها طبقا للجدول الموضح.

- اذا زاد العمر الزمني للمفحوص عن (13) عاما يعتبر اقصى عمر زمني لاستخراج معامل الذكاء هو

(13) عاما (156 شهرا).

$$\text{معامل الذكاء} = 100 \times \frac{\text{العمر العقلي}}{\text{العمر الزمني}}$$

(مركز ديونو لتعليم التفكير ، 2017 ، ص 18،19)

- تقديم اختبار الادراك البصري شكل راي البسيط :

تعريفه : تم وضع هذا الاختبار من طرف أندريه راي (« Rey André) يطبق على الأطفال الأصغر سنا ابتداء من سن ثالث سنوات إلى غاية ستة سنوات كما يطبق على الحالات التي لا يمكننا تطبيق اختبار راي المعقد (A Rey) عليها (Rey André, 1959, p17) «) و قد صمم خصيصا لقياس الإدراك و الذاكرة البصريين.

أهدافه :

- التعامل مع موقف جديد غير متوقع.
- تقييم الجانب الإدراكي.
- قياس الذاكرة البصرية.

الوسائل المستخدمة :

- ورقة بيضاء غير مخططة
- رقة النموذج .
- قلم رصاص.

التعليمة :

- 1- مرحلة النقل : " أطلب منك نقل هذا الرسم
- 2- « مرحلة الاسترجاع : " قم برسم نفس الشكل دون رؤيته " و يطبق الاختبار بطريقة فردية.

طريقة التصحيح :

للتصحيح نستعمل المعايير التالية :

1-العناصر هي :

- المربع - المستطيل
- الدائرة - المثلث
- نقطتا الدائرة العلامة +
- قوس المستطيل .

- الخطوط داخل القوس (اثنان أو أكثر)

- المنحرف (الخط الموجود داخل المربع)

- نقطة المربع .

-إشارة =

نقطة للعنصر الصحيح و المتعرف عليه . الاختلاف يجب أن يكون واضحاً بين المربع ، المستطيل لكي يكون كل شكل يمثل عنصر .

المجموع: 11 نقطة.

-2 الطول الافتراضي للمساحات الأربعة الأساسية :

التساوي بين الدائرة و المثلث 1 نقطة .

التساوي بين الدائرة و المربع و المثلث 1 نقطة .

التساوي بين ارتفاع المربع و المستطيل 1 نقطة .

التساوي بين الأشكال الهندسية الأربعة 1 نقطة .

ونضع 2/1 نقطة إذا كان نقص في المثلث الدائرة و لكن أن يكون التناسق بين العناصر المقدمة.

المجموع : 4 نقاط.

-3 العلاقات الدقيقة بين المساحات الأربعة الأساسية :

تداخل المثلث و الدائرة أو ما يعادله للتعرف 2 نقاط .

تداخل المثلث و المستطيل أو ما يعادله للتعرف 2 نقاط .

تداخل الدائرة و المستطيل أو ما يعادله للتعرف 2 نقاط .

تداخل المربع و المستطيل أو ما يعادله للتعرف 2 نقاط.

إذا كان فقط الربط بسيط أو التداخل مبالغ فيه نحسب 1 نقطة.

المجموع : 8 نقاط.

- 4 تموضع العناصر الثانوية :

- بالنسبة لنقطتين الدائرة إن كان مكامهما إلى اليمين 1 نقطة .

لكن إذا كانتا الواحدة تحت الأخرى أو متباعدتان أو مجتمعيتين جنباً إلى جنب تأخذ 2/1 نقطة .

- بالنسبة للعلامة على يسار المثلث 1 نقطة.

- بالنسبة لقوس الدائرة متموضع في الوسط قاعدة المستطيل 1 نقطة .

- إذا كان ليس في وسط المستطيل يأخذ 2/1 نقطة . إذا كان عدد الخطوط العمودية في قوس الدائرة صحيح 1 نقطة .

- بالنسبة لإشارة = متموضعة في المربع الصغير مشكل من تقاطع المستطيل و المربع 1 نقطة .

- بالنسبة للمنحرف الوضع الصحيح 1 نقطة .

- بالنسبة لنقطة المربع المتموضعة في الزاوية اليمين وفي الأسفل 1 نقطة .

- بالنسبة لنفس النقطة إذا كانت بوضوح أكبر من النقطتان الدائريتين 1 نقطة .

- المجموع : 8 نقاط.

خلاصة الفصل:

سعيًا في هذا الفصل إلى عرض المنهجية المتبعة في هذه الدراسة ، حيث قدمت نظرة شاملة على الدراسة الاستطلاعية ، والتي تم من خلالها تحديد منهج الدراسة ، وكذلك التطرق إلى عينة البحث ، التي أعطيت حولها جميع المعلومات الممكنة إلى جانب التعريف بأدوات المستخدمة في البحث و التي تتعلق بجمع البيانات و تحصيلها.

الفصل السادس : عرض و تحليل النتائج

- تمهيد.

- عرض النتائج (قياس قبلي) :

- تحليل النتائج .

- النشاطات المطبة عبي الحالات

- عرض النتائج (قياس بعدي)

مناقشة النتائج.

- خلاصة الفصل.

تمهيد :

تم تصميم هذا البحث بهدف معرفة دور للعب المجه في تنمية الادراك البصري للطفل المتخلف ذهنيا ، و لأجل ذلك قمنا بعدة نشاطات ، وتم تطبيق ذلك على 04 حالات متخلفين ذهنيا " تخلف بسيط " في هذا الفصل سنعرض نتائج اختبار " رسم الرجل " و اختبار " شكل راي البسيط " ونقوم بتحليلها .

1- عرض نتائج اختبار " رسم الرجل " للحالات الاربعة :

ح 4 : خديجة	ح 3 : سهام	ح 2 : يونس	ح 1 : عبد الرحمان	
9	7	6	6	العمر العقلي
12	11	10	9	العمر الزمني
75%	63%	60%	66%	معامل الذكاء

جدول رقم (6) يعرض معامل الذكاء للحالات الاربعة

- من خلال اختبار الذكاء تأكدنا من درجة ذكاء الحالات ، والتي تعتبر ضمن فئة التخلف الذهني البسيط .

- طريقة حساب معامل الذكاء :

$$\text{معامل الذكاء} = 100 \times \frac{\text{العمر العقلي}}{\text{العمر الزمني}}$$

- نحصل على العمر العقلي من خلال تحويل الدرجات المتحصل عليها في الاختبار الى العمر المقابل لها انظر الى الجدول رقم (2) .

- حساب معامل الذكاء :

الحالة 1 : تحصل على درجة 15 والذي يعاد لها العمر العقلي 6 سنوات .

$$100 \times \frac{6}{9} = 66.66 \%$$

الحالة 2 : تحصل على درجة 12 والذي يعاد لها العمر العقلي 6 سنوات .

$$100 \times \frac{6}{10} = 60 \%$$

الحالة 3 : تحصلت على درجة 19 والذي يعاد لها العمر العقلي 7 سنوات .

$$100 \times \frac{7}{11} = 63.63\%$$

الحالة 4 : تحصلت على درجة 25 والذي يعاد لها العمر العقلي 9 سنوات .

$$100 \times \frac{9}{12} = 75 \%$$

2- عرض نتائج اختبار "FIGURE DE REY" (الوجه "ب") للنقل واسترجاع الأشكال

للحالات الاربعة (القياس القبلي) :

جدول رقم (07) : يبين نتائج نقل و استرجاع العناصر الرئيسية للحالات الاربعة (الإدراك البصري)

الاسترجاع				النقل				المعايير
الحالة 4	الحالة 3	الحالة 2	الحالة 1	الحالة 4	الحالة 3	الحالة 2	الحالة 1	
10	8	7	9	9	9	7	10	وجود العناصر الأساسية
1	1.5	1.5	2	2	3	3	2	حجم الأشكال
3	2	0	2	1	4	1	1	ربط العناصر الأساسية
2	2.5	2.5	3.5	2.5	3.5	1.5	4	تموضع العناصر الثانوية
16	14	11	17.5	14.5	19.5	12.5	17	المجموع

من خلال تطبيقنا لاختبار "figure de Rey" (الوجه "ب") لنقل واسترجاع الأشكال على عينة البحث

المتكونة من أربع حالات ، وتحصلنا على النتائج والتي سوف نقوم بتحليلها ومناقشتها .

3- تحليل نتائج الحالات الأربعة:

- الحالة الأولى (عبد الرحمان) :

جدول رقم (8) : يبين نتائج نقل و استرجاع الاشكال للحالة الأولى (عبد الرحمان) :

المعايير	قدرة النقل	قدرة الاسترجاع
وجود العناصر الأساسية	10	9
حجم الأشكال	2	2
ربط العناصر الأساسية	1	2
تموضع العناصر الثانوية	4	3.5
المجموع	17/31	17.5/31

التحليل الكمي والكيفي :

- نلاحظ ان قدرة الحالة على النقل هي 17 من مجموع 31 و التي تقدر بالنسبة المئوية ب 55% وهو تقريبا نفس قدرته على الاسترجاع التي هي 17.5 من مجموع 31 و المقدرة بالنسبة المئوية ب 56% .

الحالة كان في تركيز جيد حيث أن تمنعه في الشكل و محاولة إدراكه للأشكال و طريقة تموضعها ساعده في الحصول في معيار وجود العناصر الأساسية على 10 اجوبة صحيحة من 11 ، و هذا يعني انه فشل في واحد فقط ، أما فيما يخص الاسترجاع تحصل على 9 من 11 و فشل في اثنين .

- و في حجم الاشكال حصل على 2 من أربعة (4) حيث فشل الحالة في نقل عنصرين ، ونفس الشيء في عملية الاسترجاع لان الحالة لم يكن منتبه و فقد تركيزه.

- اما في ربط العناصر الأساسية فتحصل الحالة في عملية النقل على واحد (1) من ثمانية (8) وفشل في (7) و فيما يخص الاسترجاع فقد تحصل على 2 من (8) وهذا لغياب التركيز .

- و في معيار تموضع العناصر الثانوية تحصل على (4) اجوبة صحيحة من (8) وفشل في 4 وفي ما يخص الاسترجاع على ثلاثة و نصف (3.5) من اصل ثمانية (8) .

المجموع الكلي للنقل لعبد الرحمان 17/31 ، اما في ما يخص الاسترجاع فقد تحصل على 17.5/31.

- الحالة الثانية (يونس) :

جدول رقم (9) : يبين نتائج نقل و استرجاع الاشكال للحالة الثانية (يونس) :

المعايير	قدرة النقل	قدرة الاسترجاع
وجود العناصر الأساسية	7	7
حجم الأشكال	3	1.5
ربط العناصر الاساسية	1	0
تموضع العناصر الثانوية	1.5	2.5
المجموع	12.5/31	11/31

التحليل الكمي والكيفي :

- نلاحظ ان قدرة الحالة على النقل هي 12.5 من مجموع 31 و التي تقدر بالنسبة المئوية ب 40 % وهو تقريبا نفس قدرته على الاسترجاع التي هي 11 من مجموع 31 و المقدرة بالنسبة المئوية ب 35% .

- قام الحالة برسم الأشكال الهندسية الكبيرة فقط و الواضحة أما التفاصيل الأخرى فلم يتم بنقلها كإشارة تساوي و النقطة ، حيث تمكن من الحصول على 7 من (11) في معيار وجود العناصر الاساسية وفشل في أربعة . و قام باسترجاع 7 من (11) وفشل في 4 أيضا .

- اما في معيار حجم الاشكال فتحصل بالنقل على 3 من (4) و فشل بواحد فقط وكان ريبا من نقلها كلها اما في الاسترجاع فتحصل على 1.5 من (4) و اخفق ب 2.5 منها.

- وبالنسبة لربط العناصر الاساسية فتحصل على واحد (1) من ثمانية (8) و اخفق في 7 منها فيما يخص النقل . اما الاسترجاع فتحصل على 0 حيث لم يسترجعها كلها حيث لم يتمكن من التركيز تماما .

- و في معيار تموضع العناصر الثانوية تحصل على واحد و نصف (1.5) من (8) و فشل في 6.5 حيث لم يركز على التفاصيل الصغيرة و اهملها . و فيما يخص الاسترجاع فقد تمكن من استرجاع بعض الاشكال و فشل

في البعض منها فتحصل على (2.5) من ثمانية (8) المجموع الكلي للنقل ليونس كان 12.5/31 ، اما في ما يخص الاسترجاع فقد تحصل على 11/31

الحالة الثالثة (سهام) :

جدول رقم (10) : يبين نتائج نقل و استرجاع الاشكال للحالة الثالثة (سهام) :

المعايير	قدرة النقل	قدرة الاسترجاع
وجود العناصر الأساسية	9	8
حجم الأشكال	3	1.5
ربط العناصر الاساسية	4	2
تموضع العناصر الثانوية	3.5	2.5
المجموع	19.5/31	14/31

التحليل الكمي والكيفي :

- نلاحظ ان قدرة الحالة على النقل هي 19.5 من مجموع 31 و التي تقدر بالنسبة المئوية ب 62 % وهي تفوق قدرته على الاسترجاع التي هي 14 من مجموع 31 و المقدرة بالنسبة المئوية ب 45% .

الحالة لم تبعد بصرها عن الشكل المعطى لها وهذا ما سمح لها برسم كل الأشكال الهندسية و كذا التفاصيل الموجودة داخلها ، مع غياب البعض ، وخلال عملية النقل كانت الحالة تسمي بعض الأشكال الهندسية كالمربع و الدائرة . اما في عملية الاسترجاع رسمت جميع الأشكال لكن بطريقة غير صحيحة مع تسجيل غياب التفاصيل الدقيقة ، و هذا راجع إلى عدم التركيز و سرعة انهاء الرسم .

- ففي معيار وجود العناصر الاساسية تحصلت الحالة على تسعة (9) اجوبة صحيحة من اصل احدى عشرة (11) فيما يخص النقل ، وهذا يعني انه فشل في اثنان فقط . اما فيما يخص الاسترجاع فقد تحصلت على ثمانية (8) اجوبة صحيحة من بين احدى عشرة (11) فقد فشل في ثلاثة (3) منها .

- اما في نقل حجم الاشكال فتحصلت الحالة على ثلاثة (3) من اربعة (4) تقريبا كلها ، اما في الاسترجاع فتحصلت على واحد و نصف (1.5) من اربعة (4) و اخفقت في (2.5) .

- و بالنسبة لمعيار ربط العناصر الاساسية تحصلت على اربعة (4) من ثمانية (8) فيما يخص النقل . و تحصلت على اثنان (2) من اصل ثمانية (8) أي فشلت في ستة اجوبة كاملة .

- وفي معيار تموضع العناصر الثانوية فتحصلت الحالة على ثلاثة و نصف (3.5) من ثمانية (8) و فشلت في اربعة و نصف (4.5) في قدرة النقل ، اما الاسترجاع فتحصلت على اثنان و نصف (2.5) من ثمانية (8) .

فالمجموع الكلي للنقل لسهام كان 19.5/31 ، اما المجموع الكلي لعملية الاسترجاع فكان 14/31 .

الحالة الرابعة (خديجة) :

جدول رقم (11) : يبين نتائج قدرة نقل و استرجاع الاشكال للحالة الرابعة (خديجة) :

المعايير	قدرة النقل	قدرة الاسترجاع
وجود العناصر الأساسية	9	10
حجم الأشكال	2	1
ربط العناصر الاساسية	1	3
تموضع العناصر الثانوية	2.5	2
المجموع	14.5/31	16/31

التحليل الكمي والكيفي :

- نلاحظ ان قدرة الحالة على النقل هي 14.5 من مجموع 31 و التي تقدر بالنسبة المئوية ب 46 % حيث كانت اقل من قدرته على الاسترجاع التي هي 16 من مجموع 31 و المقدرة بالنسبة المئوية ب 51% .

- حصلت الحالة في معيار العناصر الأساسية على تسعة اجوبة صحيحة (9) من اصل احدى عشرة (11) و فشلت في اثنين فقط حيث كانت الحالة مركزة لكن ارادت بسرعة انهاء الرسم ، اما في الاسترجاع فحصلت على عشرة (10) اجابة صحيحة من احدى عشرة (11) و فشلت في واحد فقط .

- و في معيار حجم الاشكال كانت قدرة الحالة على النقل تقدر باثنين (2) من اربعة (4) ، اما في قدرة الاسترجاع فتحصلت على واحد (1) من اربعة (4) .

- وفيما يخص معيار ربط العناصر الأساسية تحصلت الحالة على واحد (1) من اصل ثمانية (8) اي اخفقت في سبعة (7) اجابات ، وفي الاسترجاع تحصلت على ثلاثة (3) من اصل ثمانية (8) و فشلت بخمسة .

- اما في نقل تموضع العناصر الثانوية تحصلت الحالة على اثنان و نصف (2.5) فقط من ثمانية (8) اي فشلت في خمسة و نصف (5.5) ، وفي الاسترجاع على اثنان (2) فقط من اصل ثمانية (8) و فشلت في ستة (6) .

فالمجموع الكلي لقدرة النقل لهذه الحالة (خديجة) هي اربعة عشر و نصف من اصل واحد و ثلاثون

(19.5/31) ، اما فيما يخص الاسترجاع ستة عشر من اصل واحد و ثلاثون (16/31).

4 - نشاطات اللعب الموجه المطبقة على الحالات الاربعة :

قمنا بتطبيق أنشطة عديدة في الاول و ميزنا الانشطة التي تتماشى مع قدرات الحالات ، لذا اخترنا بعضا منها و كنا نطبقها باستمرار على الحالات الأربعة . و تمثلت في مجموعة من الأنشطة الجماعية و الفردية ، قمنا بتطبيقها في حجرة النشاط و فناء المدرسة .

مدة تطبيق الأنشطة : شهر ونصف تقريبا بواقع ثلاث حصص بالأسبوع ، و زمن الحصة (20 دقيقة)

جدول رقم (12) يوضح البرنامج المطبق على الحالات :

النشاط	نوع النشاط	شرح النشاط (التعليمية)	اهداف النشاط
- لعبة الأحجام	فردى	- ترتيب المكعبات مختلفة الأحجام من الصغير إلى الكبير والعكس . -مضاهاة الأحجام المتشابهة .	- تدريب الطفل على مهارة التمييز البصري . - أن يميز الطفل الأحجام المختلفة.
- لعبة الأشكال و الألوان	فردى	- التعرف و التمييز بين الأشكال الهندسية. - تتبع نقط الأشكال بالقلم . - تلوين أشكال مرسومة. -تحديد الألوان. - مضاهاة الأشكال المتشابهة .	- تدريب الطفل على مهارة التذكر و التمييز البصري . - ادراك الصورة الكلية للأشكال ومعرفة اجزائها الناقصة (مهارة الاغلاق البصري) .
- لعبة الكرات (الملونة)	جماعى	- تبادل الكرات بين الحالات بطلب من الاخصائى ،مثال : يقف الاخصائى مع الحالات مكونين دائرة ثم يعطى التعليم و فى كل مرة يغيرها (تُجَد ارمى الكرة الصفراء الى سهام ..) - تبادل الادوار بين الحالات - قذف الكرة و إصابة الهدف من أبعاد مختلفة	- يتدرب الطفل على أدراك العلاقات المكانية (فوق /تحت / أعلى / أسفل / أمام/خلف) - يتدرب الطفل على مهارة الاغلاق البصري.

5- عرض نتائج اختبار "FIGURE DE REY" (الوجه "ب") للنقل واسترجاع الأشكال

للحالات الاربعة (القياس البعدي) :

جدول رقم (13) : يبين نتائج نقل و استرجاع العناصر الرئيسية للحالات الاربعة (الإدراك البصري)

الاسترجاع				النقل				المعايير
الحالة 4	الحالة 3	الحالة 2	الحالة 1	الحالة 4	الحالة 3	الحالة 2	الحالة 1	
9	8	8.5	8	9	9.5	9	10	وجود العناصر الأساسية
3	3	3	3	4	3.5	3.5	3	حجم الأشكال
5	5.5	6	5.5	6	6	6	7	ربط العناصر الأساسية
4	4	5.5	6	5	7	7	6	تموضع العناصر الثانوية
21/31	21/31	23/31	/31 22.5	24/31	26/31	/31 25.5	26/31	المجموع

تحليل النتائج :

الحالة الاولى (عبد الرحمان) :

-التحليل الكمي :

من خلال النتائج الموضحة في الجدول نلاحظ ان قدرة الحالة على النقل هي 26 من مجموع 31 و التي تقدر بالنسبة المئوية ب 83% فهو يفوق قدرته في الاسترجاع التي هي 22.5 من 31 اي بنسبة 72% .

-التحليل الكيفي :

لاحظنا ان الحالة اثناء تطبيق الاختبار انه هادئ ، وهذا ما جعله يتميز بأكبر قدر من الانتباه و التركيز خلال عملية النقل ، بحيث تمكن من نقل جميع العناصر ، و استوعب التفاصيل الكبيرة فقط و لم يتمكن من احترام

الحجم قليلا . اما بالنسبة للاسترجاع و بعد مرور 03 دقائق عن المرحلة الاولى فالحالة نسي بعض الأشكال كالقوس الموجود في المستطيل مما يدل على ان ذاكرته البصرية قريبة من الجيد ، و نجد ان ذاكرته الفورية متوسطة وكذلك الاحتفاظ .

و قد اتم الحالة الرسم في 07 دقائق و 30 ثانية .

الحالة الثانية (يونس) :

التحليل الكمي :

من خلال النتائج الموضحة في الجدول نلاحظ ان قدرة الحالة على النقل هي 25.25 من مجموع 31 و التي تقدر بالنسبة المئوية 82% و هي تفوق القدرة على الاسترجاع التي تمثل 74% .

-التحليل الكيفي :

لقد تمكن الحالة من نقل العناصر إلا انه لم يتمكن من احترام الحجم مع وجود بعض الاخطاء فيما يخص التقارب النسبي لأبعاد العناصر الثانوية فكان الرسم شبه مشوش فيما يخص الدائرة مع المربع و المثلث بحيث كان الخط المائل داخل المربع في وضعية غير صحيحة . اما في الاسترجاع فد تمكن الحالة من استرجاع العناصر ونسي عنصرين كعلامة (=) في التقاطع بين المربع و المستطيل و لم يتم برسم التقاطع الموجود بين الدائرة و المستطيل و عدم مراعاة الحجم ، وهذا دليل على متوسط ذاكرته البصرية بسبب عدم تركيزه في عملية النقل مما ادى الى تكرار نفس الاخطاء اثناء الاسترجاع .

الحالة الثالثة (سهام) :

التحليل الكمي :

من خلال النتائج الموضحة في الجدول الخاصة بالحالة الثالثة نلاحظ ان قدرة الحالة على النقل هي 26 من مجموع 31 والتي تقدر بنسبة مئوية 83% وهي تفوق قدرتها على الاسترجاع التي هي 21 من مجموع 31 اي بنسبة 67% .

التحليل الكيفي :

نلاحظ ان الحالة تمكنت من نقل الشكل ، و لكن مع هذا نجد بعض التشويه في العناصر الرئيسية (المثلث) و نسبت بعض العناصر كعلامة (+ و =) . اما فيما يخص عملية الاسترجاع استرجعت تقريبا كل العناصر التي قامت بها في عملية النقل بشكل كامل ومع ذلك فقد قامت بنسيان بعض العناصر الثانوية ، وهذا دليل على ان ذاكرتها قريبة من الجيد .

الحالة الرابعة (خديجة) :

التحليل الكمي :

من خلال النتائج الموضحة في الجدول الخاصة بالحالة الرابعة نلاحظ ان قدرة الحالة على النقل هي 24 من مجموع 31 اي بنسبة 77 % وهي تفوق قدرتها على الاسترجاع التي هي 21 من 31 و التي تقدر نسبتها المئوي ب 67% .

التحليل الكيفي :

نلاحظ ان الحالة اثناء نقلها للشكل اختارت الجانب الايسر للورقة ، حيث قامت بنسيان عنصريين من العناصر الاساسية وهما الدائرة و المثلث و كذا الخطوط الموجودة في المثلث و علامة (= و +) ، إلا انها قامت بمراعاة الحجم . اما فيما يخص الاسترجاع فتقريبا نفس الشيء الذي قامت به اثناء مرحلة النقل وهذا دليل على ان ذاكرتها جيدة تقريبا .

مناقشة النتائج :

يتبين لنا من خلال نتائج القياس البعدي و المبينة في الجدول رقم (10) ان الادراك البصري للحالات الاربعة اصبح جيدا مقارنة بما كان عليه سابقا قبل القيام بأنشطة اللعب الموجه مع الحالات و كذلك الذاكرة البصرية اصبحت قوية لديهم . حيث ان النتائج المتحصل عليها من طرف الحالات في القياس البعدي افضل من تلك المتحصل عليها في القياس البعدي في كل بنود الاختبار .

فمثلا الحالة الاولى (عبد الرحمان) في القياس القبلي تحصل على نسبة 55% في عملية النقل ، حيث انه فشل في ربط العناصر الاساسية و تموضع العناصر الثانوية لأنه لم يتمكن ن ادراك عناصر الشكل جيدا رغم نقله

للعناصر كلها تقريبا نفس الشيء حصل في عملية الاسترجاع . بينما تحصل الحالة في القياس البعدي على نسبة 83 % في عملية النقل ، فقد نقل عناصر النموذج سواء كانت العناصر الاساسية او الثانوية ما عدى الحجم لم يحترم قليلا بالإضافة لاحترامه لكل من التقارب النسبي لأبعاد العناصر الاساسية و تقاطعها و كذا وضعية العناصر الثانوية كذلك في عملية الاسترجاع التي كانت بنسبة جيدة وهي 72% فقط نسي بعض الاشكال و هذا خير دليل على نمو الذاكرة البصرية لديه .

نفس الشيء عند الحالة الثانية فقد ادركت تفاصيل الشكل الهندسي ، بحيث تحصل في القياس البعدي في عملية النقل على نسبة 82% بينما كانت النسبة في القياس القبلي 40% و هذا يدل على تطور كبير للإدراك عند الحالة فقد تمكنت من نقل العناصر لكن الشكل مشوه قليلا فيما يخص الدائرة مع المربع .

و بصفة عامة في القياس البعدي كان نقل كل من العناصر الرئيسية و الثانوية على حد سواء ، بالإضافة الى التقارب النسبي لأبعاد العناصر الرئيسية وتقاطعها عند الحالات الاربعة احسن مقارنة بما كان عليه اثناء القياس القبلي ، هذا راجع الى تطور الانتباه لديهم الذي ساعدهم على التركيز الجيد مما ساهم في تخزين المعلومات على مستوى الذاكرة بشكل ادق و في تنمية كل من الادراك و الذاكرة البصريين .

ان النتائج التي توصلنا اليها تبين الدور الكبير الذي يقدمه اللعب الموجه في تنمية مهارات الادراك البصري لدى الاطفال المتخلفين ذهنيا درجة خفيفة .

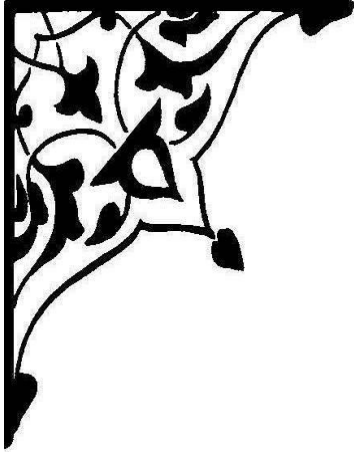
وبالتالي فان الفرضية المصاغة في اول البحث التي تقول : " اللعب الموجه له دور في تنمية الادراك البصري عند اللمتخلفين ذهنيا (تخلف بسيط) " قد تحققت .

خلاصة الفصل :

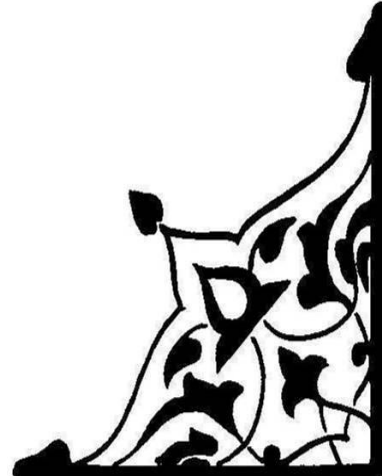
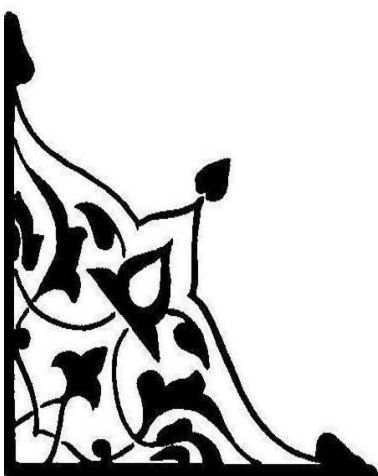
في الاخير حاولنا ابراز دور اللعب في تنمية الادراك البصري عند المتخلفين ذهنيا " درجة خفيفة " و ذلك من خلال النتائج المتحصل عليها بتطبيقنا للاختبار بهدف ان تكون هذه الدراسة اضافة علمية في هذا المجال لمساعدة الطلبة في دراساتهم المستقبلية .

الاقتراحات و التوصيات :

- ضرورة تكثيف تواجد المراكز التي تتكفل بالأطفال المتخلفين ذهنيا.
- ضرورة التدخل المبكر للتكفل بمجالات التخلف الذهني .
- تقييم القدرات المعرفية و العمل على تحسينها عند الطفل المتخلف ذهنيا .
- توجيه و ارشاد أولياء هؤلاء الاطفال لتقبل حالات أطفالهم و تحفيزهم على المتابعة المستمرة مع الاخصائيين ، و العمل معهم في المنزل .
- التشجيع على البحث و الدراسات العلمية بكثرة حول الموضوع لقللة المراجع المحلية الخاصة بدراسة الاعاقة الذهنية .



خاتمة



خاتمة :

من البديهي ان اساس اي مشروع علمي هو غموض و تساؤل في مجال معين يستدعي البحث فيه ، هذا ما سعينا اليه في هذه الدراسة هو محاولة البحث عن دور اللعب الموجه في تنمية الادراك البصري عند المتخلفين ذهنيا . و موضوع الدراسة هذا لم يأخذ حيزا كافيا من البحوث العلمية السابقة (حسب علم الباحثين) سواء النظرية او حتى الميدانية من قبل المختصين و الباحثين المحليين في المجال ، و هذا ما حفزنا الى التطرق لهذا الموضوع من اجل التعمق فيه اكثر .

و للتحقق من صحة فرضيتنا قمنا بالقياس القبلي و ذلك بتطبيق اختبار الادراك البصري (شكل راي البسيط) على اربع حالات لها نفس الخصائص من حيث درجة التخلف و السن . و قمنا بتطبيق انشطة للعب الموجه لمدة شهر و نصف حوالي 20 حصة ، وبعدها قمنا بالقياس البعدي بإعادة تطبيق اختبار الادراك البصري و تحصلنا على نتائج تثبت صحة فرضيتنا بان اللعب الموجه له دور في تنمية الادراك البصري للمتخلفين ذهنيا .

و في الاخير يمكن اعتبار هذه الدراسة بداية لأبحاث واسعة و شاملة حول هذا المجال ، و ليس الاكتفاء بقدره معرفية واحدة بل دراسة كل القدرات و البحث عن الحلول المناسبة و التطلع لتقديم خدمة كبيرة لأولياء هؤلاء الفئة و الحالات .

قائمة المصادر و المراجع :

- أحمد مُجَّد عبد الحالق ، أسس علم النفس ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ط3 ، 2002.
- احمد وادي ، الاعاقة العقلية ، دار اسامة للنشر و التوزيع ، عمان الاردن .
- جوليانا بيرانتوني ساقاريزي، التربية النفس حركية و الصحية و البدنية في رياض الأطفال "النظرية و التطبيق" ، ترجمة عبد الفتاح حسن عبد الفتاح ،دار الفكر العربي، القاهرة، 1991.
- رافع النصر الزغلول ،عماد عبد الرحيم الزغلول ، علم النفس المعرفي ، دار الشرق للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1، 2003.
- سهير مُجَّد سلامة ،اللعب و تنمية اللغة لدى الاطفال ذوي الاعاقة العقلية ، دار القاهرة للكتاب ، القاهرة جمهورية مصر العربية ، ط 1 ، 2001.
- عدنان يوسف العتوم ،علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق ، دار المسيرة، عمان، 2004 .
- فؤاد ابو المكارم ، أسس الادراك البصري للحركة علم النفس الأكاديمي ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع عمان الأردن ، ط 1 ، 2003.
- فوقية حسن رضوان ، التشخيص التكاملية و الفارقي للإعاقه العقلية ، دار الكتاب الحديث ،القاهرة ، ط1، 2007.
- فتحي مصطفى الزيات ، الأسس المعرفية للتكوين العقلي تجهيز المعلومات ، سلسلة علم النفس المعرفي ،دار الوفاء للطباعة و النشر و التوزيع ، مصر ، ط1، 1995.
- مارتين هنلي، خصائص التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة و استراتيجيات تدريسهم ، جابر عبد الحميد جابر، دار الفكر العربي ،القاهرة ، ط1، 2001.
- مصطفى نوري القمش، الاعاقة العقلية النظرية و الممارسة ، دار المسيرة ،عمان ، ط1، 2011.
- مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمان المعايطه، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، دار المسيرة للنشر و الطباعة و التوزيع، عمان الاردن ، 2007.

- مُجّد محروس الشناوي، التخلّف العقلي ، الأسباب ، التشخيص ، البرامج ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، 1997.
- مُجّد علي كامل ، التدريبات العملية للقائمين على رعاية ذوي الاعاقة الذهنية، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط1، 1999.
- مُجّد عبد العزيز ، الرعاية الفائقة و المتكاملة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (الاعاقة الذهنية) ، ابن سينا، القاهرة، 2002.
- مُجّد رفعت رمضان، أصول التربية و علم النفس . دار الفكر العربي، مصر العربية، 1984).

جرائد و مجلات :

- بولفخاد نورالدين ، اللعب الموجه و دوره العلاجي لدى الأطفال المعوقين ذهنيا ، مجلة خطوة- المجلس العربي للطفولة والتنمية ، الجزائر بتاريخ 2017/04/05.
- راحيس براهيم ، أثر برنامج محوسب قائم على الألعاب العقلية في تنمية الإدراك البصري لدى الأطفال 9 سنوات، العدد 11 ، مجلة الموارد البشرية، جامعة حسينية بن بوعلي، الشلف، 2018م.
- غريب النعاس، الذاكرة البصرية و علاقتها ببعض ابعاد الادراك البصري لدى عينة من الاطفال المصابين بعرض داون و الأطفال العاديين ، المجلة الجزائرية للطفولة ، جامعة البليدة 2.

رسائل و أطروحات :

- بلعري فوزية ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس ، 2019-2020.
- بن شعبان ديهية ، حباس ظريفة ، دراسة الادراك البصري و الذاكرة البصرية لدى الاطفال المصابين بالتوحد - درجة خفيفة ، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في الارطفونيا ، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، الجزائر، 2014-2015.

- حسينة طاع الله، الادراك البصري للأشكال عند المتخلفين ذهنيا، مذكرة تخرج لنيل درجة الماجستير في علم النفس تخصص علم النفس المعرفي ، كلية الآداب و العلوم الانسانية و الاجتماعية ،جامعة لحاج لخضر باتنة، الجزائر ، 2007-2008.

- لموري نبيل ،فتوحة بختة ، صعوبة الادراك البصري و علاقته بالفهم القرائي لدى تلاميذ عسر القراءة في اللغة الفرنسية ، مذكرة تخرج لشهادة الماستر تخصص امراض اللغة و التواصل، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية ، جامعة مستغانم، الجزائر، 2018.

المراجع الأجنبية :

-Encyclopedea universalise SA, France , 1999 .

- Hallahan, D.Kauffman, exeptional children,introduction to special education ,prentice-hall,inc, englewood,cliffs ,new jersey, USA.

- Jean D Bagot, «information, sensation et perception , Ed : Armand Colin, Paris, 1999.

- Justen,greative,teaching of mentaly handicapped,ny,university press,1982.

-Roman liberman, handicape et maladie mentale ,2^{ème} édition ,presses universitaires, paris,1991.

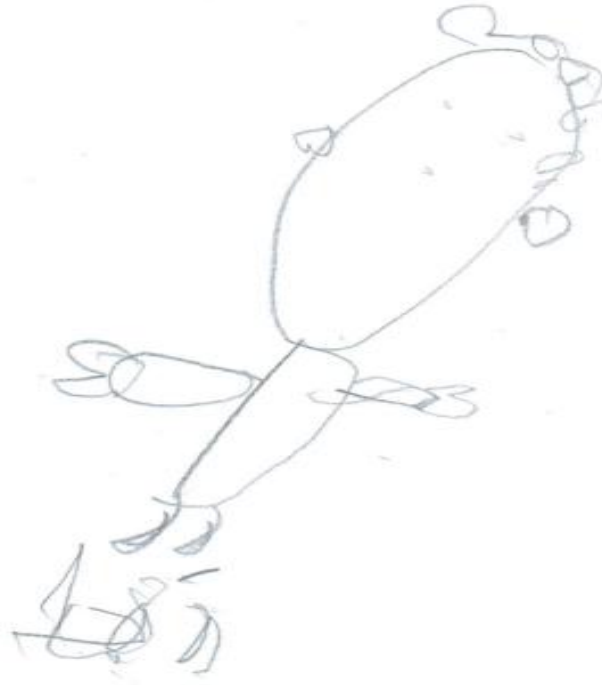
-Brin.F ,dictionnaire dorthophonie ,deuxième édition, ortho édition, France, 2004.

الملاحق

ملحق رقم (01) : رسم الرجل



الحالة الأولى : عبد الرحمان



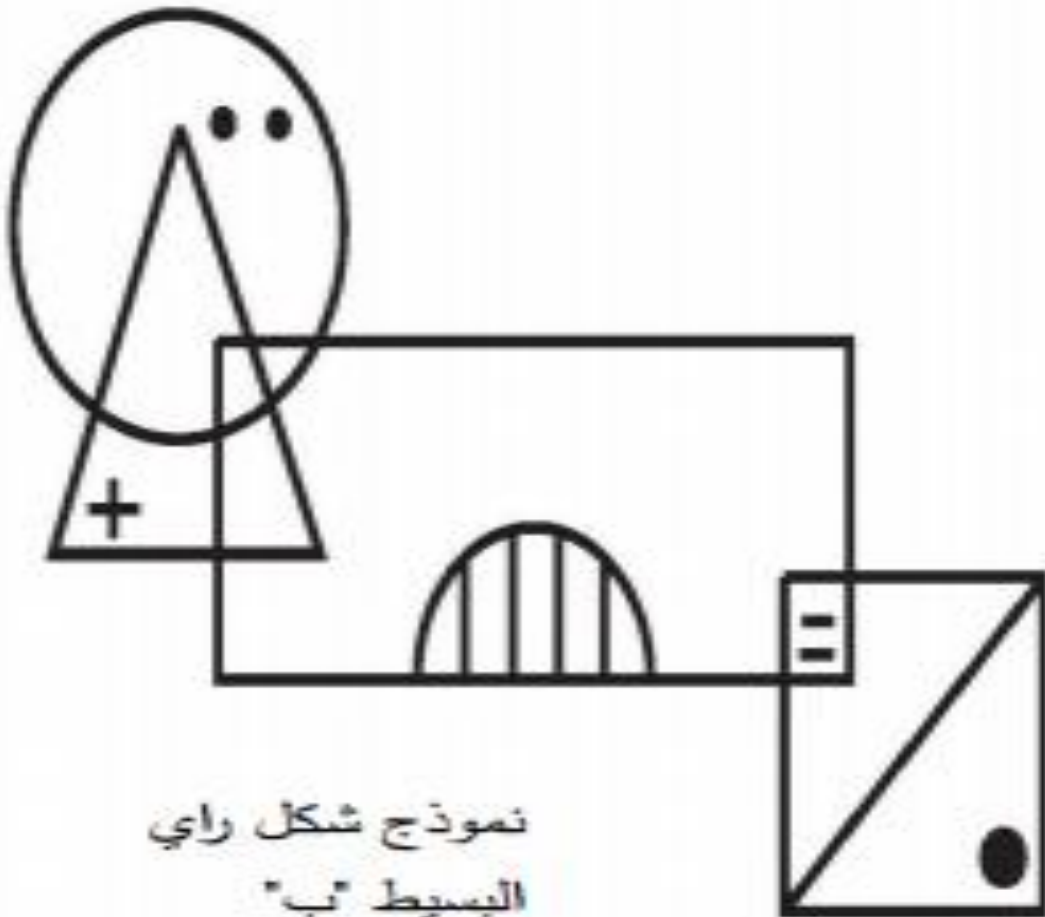
الحالة الثانية : مَجْد



الحالة الثالثة : سهام



الحالة الرابعة : خديجة



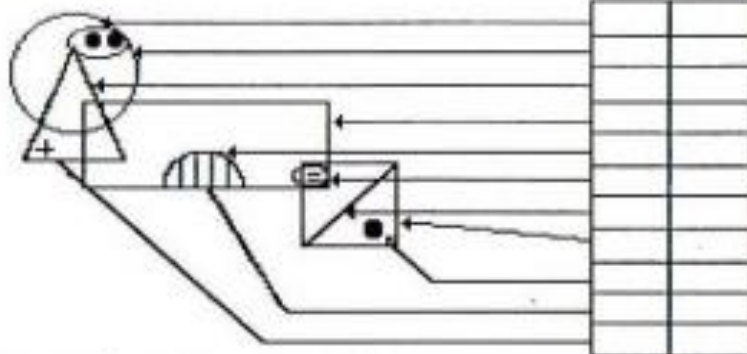
FEUILLE DE DEPOUILLEMENT DE LA FIGURE DE REY

NOM: AGE: COPIE

COTATIONS

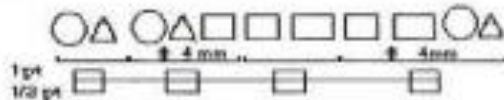
I. ELEMENTS PRESENTS

1 1/2



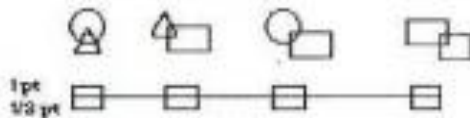
Total 1

II. GRANDEURS PROPORTIONNELLES



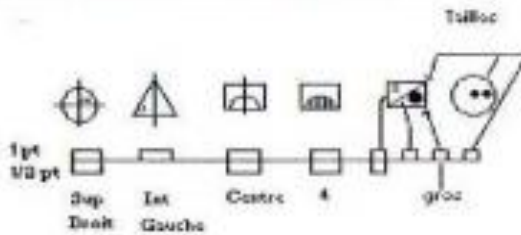
Total 2

III. RAPPORTS EXACTS ENTRE LES 4 SURFACES



Total 3

IV. POSITION DES ELEMENTS SECONDAIRES



Total 4

Edité par: La Société Algérienne de Recherche en Psychologie, Villa n°33 El Ouzania Dely Ibrahim-16320 Alger
avec l'autorisation des Editions du Centre de Psychologie Appliquée
Dépôt légal: 498-98 (2^{ème} trimestre 1998).

**FEUILLE DE DEPOUILLEMENT DE LA FIGURE DE REY
FIGURE B
COPIE**

NOM:..... AGE: QI CONNU:
PRENOM:..... CLASSE: DATE :

RAPPEL DES SCORES

I. ELEMENTS PRESENTS	<input type="checkbox"/>	/11 maxi
II. GRANDEURS PROPORTIONNELLES	<input type="checkbox"/>	/4 maxi
III. RAPPORTS EXACTS DES 4 GRANDES SURFACES	<input type="checkbox"/>	/8 maxi
IV. POSITION DES ELEMENTS SECONDAIRES	<input type="checkbox"/>	/8 maxi
TOTAL	<input type="checkbox"/>	/31 maxi

	SCORE	CENTILES	
			0 50 100
			<input type="checkbox"/>
TEMPS			<input type="checkbox"/>
COMMENTAIRES			

Z
O
N
E

A

C
O
L
L
E
R